وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية – كلية الآداب

قسم الاجتماع

اثر التغيرات الاجتماعية بجرائم النساء

((دراسة اجتماعية ميدانية في سجن الحلة الاصلاحي))

بحث تخرج مقدم الى رئاسة قسم الاجتماع/ كلية الآداب / جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس آداب في علم الاجتماع

الباحث

مريم هاشم شاكر – آيات فلاح حسن –نور حميد شرهان

إشراف

الاستاذ المدرس. شذى نجاح بلاش

١٤٣٩ هـ ٢٠١٨م

الفصل الاول : المدخل المفهومي للبحث

المبحث الاول: عناصر البحث الرئيسية

اولا: مشكلة البحث Research Problem

ينطوي مفهوم الجريمة على مشكلة تتعدد أبعادها ، وتتداخل فيها العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، مثلما إنها تضم مجموعة كبيرة من الأفعال التي يتراوح تأثيرها مابين الضرر الاقتصادي البسيط والضرر الجسدي الذي قد يصل بالضحية إلى الموت، ومع ان الجريمة تشكل ظاهرة قديمة قدم البشرية ،الأ ان ظهورها بالمستوى والشدة التي تظهر عليها في الوقت الحاضر ، إنما يأتي نتيجة لتطور ظروف متعددة متشابكة ومعقدة اجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها ، آدت إلى هذه الظاهرة .

و الجريمة ظاهرة من ظواهر الظواهر المرتبطة بالاجتماع الانساني فأينما وجدت التجمعات البشرية وجدت الجريمة، مع مراعاة خصائصها حسب خصائص المجتمع ذاته أي حجمها ونوعها يرتبط بحجم المجتمع ونوعه قديم او حديث او بدائي او متحضر بسيط او معقد....الخ ان مثل هذا القول يعني ان الجريمة موجودة في كل المجتمعات الانسانية الا انها تختلف من مجتمع الى اخر.

والجريمة باعتبارها نمطاً من انماط السلوك الخارج على نظم المجتمع يولد نوعاً من التضاد بينه وبين المجتمع فهي بالتالي تعتبر احدى المشكلات الاجتماعية الهامة على اعتبارها تشكل خروجا على متعارفات المجتمع من قيم وعادات وتقاليد الذي بدوره يصبح خطراً يتهدد حياة الافراد والجماعات والمجتمع ويعرض استقراره وامنه للخطر، وعليه فالجريمة تعتبر احدى المشكلات الاجتماعية التي وجدت في كافة المجتمعات البشرية بغض النظر عن حجم هذا المجتمع او ذاك او بساطته و تعقيده الا انها تتسم بالزيادة والخطورة في المجتمعات الحديثة نظراً لتعقد الحياة الاجتماعية وسوء الاحوال الاقتصادية وانتشار البطالة....الخ.

ثانيا: أهمية البحث Research Importance

تاتي اهمية دراسة موضوع السلوك الاجرامي عند المراة من خطورة هذا السلوك على الاسرة من ناحية، واثره على المجتمع من ناحية اخرى، حيث يعتبر اجرام النساء من اخطر الظواهر الاجتماعية لان المراة عضو فعال في المجتمع، وان أي انحراف في سلوكها من الممكن ان يترك اثاره على المجتمع، وان عدم الاهتمام في ظاهرة

اجرام النساء يؤدي الى تفشي هذه الظاهرة بشكل كبير في المجتمع، فالمجتمع الذي تتمكن الجريمة من نساؤه يسير نحو الهاوية وتسقط القيم والمثل العليا فيه، والجريمة فعل شائن أياً كان مقترفيها ومهما كانت ثقافته او درجته الاجتماعية، وبرغم ان القانون لا ينظر الى الاختلافات بين الجنسين عند تحديد العقوبة للفعل المجرم الا ان المجتمع يحمل المراة المسؤولية اكبر من الرجل عند اقتراف جرائم معينة فلا شك ان هنالك نتائج خطيرة لا على المراة فقط وانا على المجتمع ككل.

ثالثا: -أهداف البحث The Research Aims

نظراً للأهمية التي تكتسي موضوع السلوك الاجرامي عند المرأة ارتأينا ضرورة الخوض فيه عن قرب حيث حددت له مجموعة من الاهداف.

١. تحديد اهم العوامل المؤثرة في اجرام المرأة سواء الداخلية منها او الخارجية مع بيان اهم الاتجاهات المفسرة لها والعوامل سواء الاجتماعية او الاقتصادية المؤثرة في اجرام المرأة.

٢. ظاهرة اجرام المرأة ليست بالجديدة في العالم، والواقع يشهد على حالات كثيرة لنساء دخلن السجن لكن الظاهرة اتسعت بشكل ملحوظ الى حد ان بعض اصبحن يزاحمن الرجل في عدة انواع من الجرائم كالتهريب والمتاجرة بالمخدرات، الانتماء الى الجماعات الارهابية، و الأسوء ان المرأة صارت تقترف جرائم في غاية البشاعة كقتل الزوج على طريقة الافلام السينائية والتنكيل بجثته.

اضف الى كل هذا وذلك فان وقوع اختياري على هذا الموضوع لم يكن عن طريق الانتقاء العشوائي وانما رغبتي في معرفة كل ما يكمن وراء ارتفاع الظاهرة الاجرامية عند النساء وبان هذه المواضيع الحساسة تحتاج بالفعل الى دراسات وبحوث ميدانية تقربنا الى هذه الظاهرة الخطيرة التي ما فتئت تضرب بجميع القيم الاخلاقية والاسلامية لمجتمعنا عرض الحائط والى تفكك الحياة والاضرار بالمصلحة الاجتماعية.

٣ـ التعرف على العلاقة بين الواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمرأة وواقع الجريمة .

المبحث الثاني - تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

هي مصطلحات تشير إلى خصائص الحوادث والمواقف والجماعات والأفراد الذين يدرسهم في العلوم الاجتماعية ومن ثم فإن المفاهيم هي التي تربط ما بين النظريات والعالم الذي يخضع للملاحظة وترتبط المفاهيم مع بعضها عن طريق الفاظ منطقية لكي تُكوِّن من ثمَّ علاقات[١] من خلال ما يعرف عادة بالقضايا التي تشكل ما يعرف عادة بالإطار المفاهيمي أو التصوري Conceptual Schem . يعرف المفهوم طبقاً لماكليلاند . بأنه تجريد مستمد من حوادث جرت ملاحقتها أو هو تمثيل مختصر لمجموعة من الحقائق أما القضايا (Prepositions) فهي تعبر عن العلاقات بين المفاهيم . وقد يشار إلى القضايا بوصفها فروضاً Hypotheses ويعبر الباحثون عن كل ملاحظة مفردة بـ (قضية) تنص على أنه في زمان ومكان معينين حدثت الظاهرة (س) ولذا كان بناء القضايا أمر ضروري لكل علم[٢] .إن الباحث يعجز عن البدء بدراسة أي مشكلة إلا إذا كان يمتلك أطاراً للمفاهيم ، إن لهذه المفاهيم دورها في تبسيط التفكير وتنظيمه إذ يمكن بواسطتها تجريد الصفات الخاصة بحوادث أو أشياء أو مواقف معينة لوضعها تحت عنوان عام تسهل معه عملية دراستها[٣].

اولاً:. المعنى اللغوي للجريمة crime

اولا: الجريمة: هي الذنب او المعصية او ما يجنيه المرء من شر اكتسبه.[٤]

يشير جان جاك روسو صاحب نظرية العقد الاجتماعي الى ان الجريمة تشمل كل فعل مخالف او مضاد للإرادة العامة الناجمة عن العقد الاجتماعي، وهي كل فعل او عمل يسهم في تفكيك روابط العقد الاجتماعي.[٥]

دوركايم فهو يعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية ضرورية وسلمية او ممقوتة.[١]

---

(1) Selltizc and Others, Research Methodsin Social Relations, N.Y-Helt Swihston 1979-pp.16-17.

(٢) د. كريم محمد حمزة ـ المفاهيم والقضايا في النظرية والبحث ـ مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ـ بغداد ، العدد الأول ـ السنة الأولى ـ آذار ١٩٧٢ ، ص ٧٥.

(٣) نفس المصدر ، ص٧٦ ، كذلك أنظر حول أهمية المفاهيم في العلوم الاجتماعية مقارنة بأهميتها بالعلوم الطبيعية .

* Worsely p – Introducing . Sociology – N-Y-Pehgnin Books 1985-p.49.

٤ -الجريمة والتنمية – الدكتور حني درويش عبد الحميد، ص١٣-١٤.

٥ -الخطيب، د. عدنان، المبادئ العامة في مشروع قانون العقوبات الموحد، مطبعة جامعة دمشق، الجزء الاول، ١٩٦١،ص ١٥٢.

لأنها تعمل على استثارة الوعي الجماعي الذي يدفع بالجماعة للعمل من اجل الدفاع عن تقاليدها ومثلها وما يشع بينها من اعراف وتقاليد.[٢]

وتعرف الجريمة أيضاً بأنها عمل غير قانوني أو أهمال يتجسد في صور أساءة أو أذى موجه ضد العامة ، مما يجعل الشخص المذنب بالعمل أو الأهمال عرضة للعقوبة القانونية[٣]. (Petter Breet . "Ahinaury ") . وتذهب المدارس النفسية في تفسير الأسباب المؤدية للأجرام للأضطراب النفسي للفرد أو نتيجة للأختلال أو أنحراف في غرائزه المختلفة[٤]أما من الناحية الاجتماعية فيرى بونجر (Bonger) أنها كل فعل يقترف داخل الجماعة من الناس تشكل وحدة اجتماعية ويضر بمصلحة الجميع[٥] . فالجريمة خروج عن الضوابط السلوكية التي أختطها المجتمع لتأمين سلامة وجودة وأمان أفراده في أرواحهم وأجسادهم وأموالهم ومن بقترفها فهو معتد على الفرد وعلى المجتمع وعليه تقع ردة الفعل الرامية إلى مجازاته وتأمين سلامة سلوكه في المستقبل والجريمة درجات في ماهيتها كما أن ردة الفعل عليها درجات في نوعيتها ومداها وبقدر ما يكون أمن المجتمع مهدداً بها بقدر ماتكون ردة الفعل عليها أشد وأقوى[٦].

الجريمة حسب التعريف الاجتماعي: هي الفعل الذي تعقد فيه الجماعة الضرر بمصلحتها الاجتماعية ومهدد لكيانها، وبعبارة اخرى تعتبر الجريمة كل انحراف عن المعايير والضوابط المتعارف عليها جمعياً بغض النظر عن وجود نص قانوني او عدمه في تجريم هذا السلوك أي ان الجريمة عبارة عن سلوك مخالف للسلوك المرغوب فيه ويعود بالضرر على المجتمع.[٧]

٣ـ المفهوم النفسي للجريمة :.

---

[١] ـ دوركايم، اميل، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة د. محمود قاسم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦١، ص١٦.

[٢] ـكريم، عبد الجبار، نظريات علم الاجرام، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الخامسة، ١٩٧٠، ص٣٦.

(3) W.Bonger-erimnality and Economic conitions – London – Indiaha. University press, 1969,p, 22.

(٤) عبد الجبار عريم ، نظريات علم الأجراتم ، ط٦ ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٧٣ ، ص٣٠ .

(5) W.Bonger- Crimnality and Ecohomic Conditions , London , Ihdiaha <university press, 1969, p, 22.

(٦) الدكتور ، مصطفى العوجي ، دروس في العلم الجنائي ، التصدي للجريمة ، مؤسسة نوفل ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠ ، ص ٩٠ .

[٧] ـ المغزي، د. سعد والسيد احمد الليثي، المجرمون، مكتبة القاهرة الحديثة، سنة الطبع بلا، ص١١٣ـ١١٤.

لما كانت الجريمة هي حصيلة من العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية مجتمعة أو منفردة كما مر سابقا ، وهذه العوامل هي التي تسيطر على سلوكه وتقوده باتجاه ارتكابها وتعني الجريمة من الناحية النفسية بأنها تعبير عن طاقة انفعالية لم تجد لها متنفسا اجتماعيا فأدت إلى سلوك الفرد بما لا يتفق مع المعايير والأعراف والأوضاع الاجتماعية التي يسمح بها المجتمع ، وتذهب المدارس النفسية أسباب الإجرام الاضطراب النفسي للفرد أو نتيجة للاختلال أو أنحرف في غرائزه المختلفة [1] . والجريمة بهذا المعنى هي تعبير عن الكبت الذي تواجه به الرغبات الغريزية (البيولوجية) للفرد من قبل المجتمع ، التي تفجرت بشكل عقد ذات طابع جنسي أو تتمحور حول الجنس ، كما ذهب إلى ذلك (سيجموند فرويد) أو على شكل عقد قائمة على الشعور بالنقص كما ذهب إلى ذلك تلميذه (الفريد ادلر) التي تؤثر في السلوك الإنساني متمثلة بالسلوك الإجرامي (٤[2]) .

التعريف الاجرائي للجريمة: (ظاهرة اجتماعية قديمة ومستمرة وتعد الجريمة هي السلوك غير السوي الذي يرتكبه الافراد ويعارض المجتمع – ويعاقب عليه القانون).

ثانياً: التغير الاجتماعي: Concept of social Change

المعنى اللغوي للتغير: هو التحول، تغير الشيء عن حاله، تحول، حالة، وبدله كأنه جعله غير ما كان.

[1] - عبد الجبار عريم - نظريات علم الإجرام - مطبعة المعارف - بغداد - ط٦ - ١٩٧٣ - ص٣٣ .
[2] - احمد محمد خليفة - أصول علم الإجرام الاجتماعي - القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ط٢-١٩٥٥ - ص٣١.

(١٥) وفي تنزيل العزيز قوله تعالى((ذلك بأن الله لم يكن مغيراً نعمة انعمها على قومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم))*

ظهر هذا المصطلح بصورة عامة بعد ان نشر (وليام اركيرن) عام ١٩٢٢ كتابه (التغير الاجتماعي) وبه ركز اهتمامه على دراسة العلاقة بين الاختراعات والتغير الاجتماعي، علماً انه لا ينكر دور وتأثير العوامل الطبيعية والبيولوجية في تغير المجتمع لكنه يوضح بأن العلاقة والعوامل ليست لها تأثير مثلما العوامل الثقافية والاختراعات في احداث التغيرات الاجتماعية، وميز ايضاً بين الثقافة المادية واللامادية.(١٦) ويعرف على انه مجموعة التغيرات الهامة في العلائق والقيم والنظم نتيجة المؤثرات والعوامل الحظرية والاقتصادية والسياسية التي تتفاعل مع بعضها البعض.(١٧)

ويعرف (لينـدبرج) التغير الاجتماعي: بأنه يمثل الاختلافات التي تطرأ على ظاهرة اجتماعية خلال فترة زمنية معينة والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها، وهي تحدث لعوامل خارجية وداخلية مثل اكتشاف الموارد، والثروة، ونشر التعليم.(١٨)

ويرجع (اوكست كونت)التغير الاجتماعي: الى التغير الذي يحصل نتيجة التطور او التغير العقلي الناتج من خلال التحول في الفكر الانساني او ما يسميه قانون المراحل الثلاث وهي مرحلة اللاهوتية THE LOGICAL وهي التي يفسر فيها العقل الظواهر عن طريق غير منظور والتي لها خصائص الانسان.(١٩)

التعريف الاجرائي للتغير الاجتماع"(هو تلك التحولات والتبدلات التي طرأت على البناء الاجتماعي في كل المجتمعات بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص في

الفصل الثاني

---

١٥ - ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ط (٣)، مؤسسة التراث للطباعة، بيروت، د، ت، ص٤٠

* القرآن الكريم.سورة

١٦ - كريم، عبد الجبار، نظريات علم الاجرام،مصدر سابق، ص ١٤٢.

١٧ -لوسي مير، مقدمة في الأنثروبولوجيا، مصدر سابق، ص٣٦٨.

١٨ - د. عادل مختار الهواري، التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الكويت، ط١، ١٩٨٨، ص٤٤.

١٩ - د. سمير نعيم احمد، النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، مصر، ١٩٨٢، ص٨٥.

دراســــــــات ســابقـــــة

المبحث الاول: دراسات عراقية.

بـالرغم مـن اهميـة موضـوع الدراسـة الا ان الدراسـات فيـه شـحيحة ان لـم تكـن منعدمـة فـي بعـض جوانـب هـذه المشـكلة الاجتماعيـة بعـد الاطـلاع علـى معظـم المكتبـات لا سـيما فـي جامعـة القادسـية، وجامعـة بابـل/ لـم يعثـر علـى دراسـات عراقيـة حـول موضـوع الدراسـة الحاليـة، الا دراسـة واحـدة للباحثـة (امـل كـاظم حمـد) الموسـومة (جـرائم النسـاء) دراسـة ميدانيـة للنـزيلات فـي قسـم الاصـلاح الاجتمـاعي فـي مدينـة الرشـاد ، اشـراف فتحيـة الجميلـي، رسالة ماجستير ، ١٩٩٠.[٢٠]

تتلخص الدراسة:

١. دراسة العوامل المؤدية الى السلوك الاجرامي للمرأة.

٢. التعرف على الخصائص العامة والخاصة للنساء المجرمات.

٣. معرفة الانماط التقليدية والمحدثة لجرائم النساء.

اهم النتائج:

١. تبـين ان اعلـى نسـبة للجـرائم المرتكبـة كانـت جريمـة القتـل حيـث بلغـت النسـبة (٣٢%) تليها جرائم البغاء ونسبتها (١٩%) ثم جرائم السرقة ونسبتها(٩%).

٢. لوحظ ان اعلى نسبة من جرائم القتل الزوجة لزوجها كانت (٢٥-٣١%).

٣. اشـارة نتـائج الدراسـة الـى ان اغلـب جـرائم النسـاء كانـت بوجـود شـريك بلغـت النسبة(٦٢%).

---

١. امل كاظم حمد، جرائم النساء-دراسة ميدانية لنزيلات في قسم الاصلاح الاجتماعي في مدينة الرشاد (رسالة ماجستير) ، اشراف د. فتحية الجميلي، جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع، ١٩٩٠.

المبحث الثاني: دراسات عربية.

الدراسة الاولى.

دراسة صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير، الموسومة(الطلاق واثره في الجريمة) دراسة تحليلية تطبيقية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير،٢٠٠٨.[٢١]

تتلخص الدراسة:

١. التوصل الى تصور عام عن الجرائم الى بعد الطلاق سبباً فيها.

٢. معرفة العلاقة بين الجرائم والطلاق.

٣. تحديد ابرز الجرائم المترتبة على الطلاق.

نتائج الدراسة:

١. ينبع عن الطلاق اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين مع الاخرين، خصوصاً الاقارب.

٢. يؤدي الطلاق الى عواقب وخيمة على نمو الطفل وصحته النفسية تدفعه الى اشكال مختلفة من الانحراف.

٣. نالك نمطاً عن الجرائم الناتجة عن الطلاق تراوحت بين الادمان على المخدرات والمسكرات و الاغتصاب والسرقة.

٤. تمثلت اغلب جرائم النساء المطلقات في الزنا والدعارة وسرقة الاشياء غير الثمينة، في حين تمثلت اغلب جرائم الاولاد في التسول والسرقة والسكر.

١. صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير، الموسومة(الطلاق واثره في الجريمة) دراسة تحليلية تطبيقية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير،٢٠٠٨.

الدراسة الثانية:

دراسة محمد ابراهيم الربدي، الموسومة (العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي) دراسة تطبيقية على الموقوفات السعوديات بسجن كل من (الرياض- جدة - الدمام – الاحساء) رسالة ماجستير، ٢٠٠٣.[٢٢]

اهداف الدراسة:

١. محاول ت معرفة الخصائص والسمات الشخصية عند النساء السعوديات المرتكبات للجريمة ومدى تأثير تلك السمان في ميلهن للانحراف وارتكاب الجريمة.
٢. معرفة اهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بميل النساء السعوديات لارتكاب الجريمة.

اهم النتائج:

١. كشفت الدراسة ان اغلب النساء السعوديات المودعات في سجون النساء ومؤسسات رعاية الفتيات جرائمهن اخلاقية.
٢. تبين ان هنالك ضعف في الحالة الاقتصادية لدى النساء عينة الدراسة من لدى اسهن والسكن في اماكن ضيقة وقديمة.
٣. كثير من النساء عينة الدراسة كان يرافقن صديقات سيئات مما كان له الاثر في انحرافهن.

١. محمد ابراهيم الربدي، الموسومة (العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي) دراسة تطبيقية على الموقوفات السعوديات بسجن كل من (الرياض- جدة - الدمام – الاحساء) رسالة ماجستير، ٢٠٠٣

المبحث الثالث: دراسات اجنبية.

الدراسة الاولى: دراسة ميلر (Miller, 1980)

والتي طبقت على (١٢٤) امرأة من المودعات في السجون في سجن فلاديفيا الامريكية او المتهمات بالادمان وتجارة المخدرات حيث اشارة هذه الدراسة الى اهمية الاصدقاء ودورهم في الانحراف وذلك من خلال رغبة النساء عينة الدراسة في الانتماء لاجواء الصداقة والحب وهي من اكثر العوامل التي دعت بهن الى المخدرات.[٢٣]

الدراسة الثانية: دراسة ديتسمان واخرون(1979):

شملت هذه الدراسة (١٥٣) من النساء المتعاطات للهروين في مدينة ميامي الامريكية، حيث اشارت (٧٠%) قد مارسن البغاء بشكل او بأخر، وان البغاء ليس الجريمة الوحيدة التي يمارسنها المتعاطات بل انعهن ما ينخرطن في العديد من الجرائم الاخرى.[٢٤]

[٢٣]- Ray, C. Jefferey, Crime Prevention through Environment, Saye publication, Inc. Beverly Hills, London, 1977p.98

[٢٤]- Clinard M.B., Sociolology of Deviant, Hilt Rhinehard & Winston, In, Inc, New York, 1962.p123.

العوامل المؤدية الى الجريمة لدى النساء.

المبحث الاول :ـ العوامل الداخلية:

أ- الـــــوراثة:

يعد عامل الوراثة من العوامل الداخلية التي تؤثر في الفرد والتي يمكن دراستها في نشأة التكوين الاجرامي، ويقصد بالوراثة انتقال الصفات والخصائص من الاباء الى الابناء عن طريق التناسل.[٢٥] حيث يتم انتقال الخصائص الوراثية عبر الجينات التي تحملها نواة الخلايا الانسانية ويوجد ضمن كل خلية من الخلايا(٢٤) زوج من الكروموسومات وهي عبارة عن خيوط دقيقة توجد عليها الجينات ويتراوح عدد الجينات على كل خيط من الكروموسوم الواحد(١٠٠٠٠-٨٠٠٠٠) وهذه الجينات هي المؤولة عن نقل الخصائص الوراثية وهي التي تحمل الخصائص الوراثية.[٢٦] وعند اتحاد الخلية الذكرية مع الخلية الانثوية يعني ذلك اتحاد (٢٤)كروموسوم ذكري مع (٢٤)كروموسوم انثوي فيولد (٢٤) زوج من الكروموسومات مع عدد هائل من الجينات التي تؤدي الى نقل صفات الاباء الى الابناء.[٢٧] كما نجد كثير من العلماء تركزت جهودهم في البحث عن دور الوراثة في علم الاجرام، لذلك اشتد الخلاف بين العلماء في اهمية وفاعلية الوراثة بوصفها عما في السلوك الاجرامي.[٢٨] الى ان استقر مجموعة من العلماء الى ان المقصود بالوراثة هي الوراثة الاستعداد الاجرامي او الميل الاجرامي، فالوراثة ليست سبباً بالمعنى العلمي بالجريمة توجد كلما وجدت، وانما هي تولد ميلاً او استعداداً للاجرام فلا يمكن القول ان ابن المجرم يتحتم عليه ان

---

١. عمر محي الدين حوري، الجريمة اسبابها ومكافحتها، دار الفكر ، دمشق، ٢٠٠٣، ص.٩٧

٢. محاضرات دكتور جعفر الياسين، محاضرات في علم الاجرام، المرحلة الثالثة ، قسم الاجتماع، كلية الاداب – جامعة بابل، ٢٠١٠-٢٠١١.

٣.محمد زكي ابو عامر، دراسة في علم الاجرام والعقاب، الدار الجامعية، ١٩٨٢.

٤- محمد السعيد رمضان، دروس في علم الاجرام، دار النهضة العربيه بيروت، ١٩٧٢.

يكون مجرماً مهما صادف من تربية حسنة وبيئة طيبة لان التربية والبيئة لهما اثرا في طبع النفس على المحبة وفعل الخير الذي يحد من الميل الموروث للجريمة.[٢٩]

ب- السن.

عندما نتحدث عن عامل السن فأننا لا يمكن ان نعده بحد ذاته عاملاً من العوامل المساعدة على الاجرام بصورة رئيسية وانما يمكن ان نقول انه عامل مساعد او مسهل لتأثير عوامل الاجرام الاخرى فهو يعطي المناخ الملائم لكي تمارس العوامل الاجرامية الاخرى تأثيرها في دفع المرء الى الجريمة.[٣٠]

ونجد ان العلماء قسموا عمر الانسان (الذي يمتد من ولادته الى وفاته)الى اربعة مراحل:

١. مرحلة الطفولة: وهي المرحلة التي تمتد الى ما قبل البلوغ أي الى سن(١١) عند الاناث و(١٣) عند الذكور وهنا يعتمد الطفل كلياً على امه حتى السابعة او الثامنة من عمره وتؤكد الاحصائيات ان عدد الجرائم ضئيل جداً في هذه المرحلة.[٣١]
٢. مرحلة المراهقة: وتشمل هذه المرحلة ثلاث اطوار:

أ. طور ما قبل البلوغ ويمتد من (١١-١٤) سنة عند الاناث ومن (١٣-١٥) عند الذكور.

ب. طور البلوغ وهي من (١٣) عند الاناث ومن (١٥) عند الذكور.

ت. طور ما بعد البلوغ وفي هذه المرحلة تزداد العاطفة والغريزة الجنسية وحب المغامرة وتمتد حتى سن (١٨).[٣٢] وفي هذه المرحلة تبدأ الجرائم المرتكبة من سن(١٣) حتى سن(١٨) واهم الجرائم السرقة وجرائم اللاأخلاقية.[٣٣]

٣. مرحلة النضج: وتقسم هذه المرحلة الى:

١- . محمد زكي ابو عامر، مرجع سابق، ص.١٣٤
٢. مازن بشير محمد، محاضرات خدمة واجتماع، المرحلة الرابعة ، قسم الاجتماع، بغداد، ٢٠١١.
٣. عمر محي الدين حوري، مرجع سابق، ص٩٧-.٩٨
٤. محمد صفوح الاخرس، مبادئ العلوم السلوكية والاجتماعية ، دمشق ، ١٩٩٨،.
٥. عمر محي الدين حوري، مرجع سابق، ص٩٨.

أ- مرحلة الشباب: والتي تبدأ من سن (١٨-٢٥) سنة ولا يتوقف النمو فيها ويكتمل فيها الجهاز العصبي.

ب- مرحلة النضج الحقيقي: والتي تبدأ من سن (٢٥-٥٠) سنة هي مرحلة الاستقرار والنضج الكامل.[٣٤] وقد توصلت الابحاث الى ان هذه المرحلة اخطر المراحل العمرية حيث تزداد فيها الجرائم والانحرافات المختلفة مثل الجرائم العاطفية والتي تحدث في سن يتراوح بين(٢١-٣٠) سنة وجرائم الثائر وجرائم العائلية وتتراوح اعمار المجرمين من (١٦-٣٠)سنة اما اعلى نسبة للجرائم الجنسية من المجرمين فتتراوح اعمارهم بين(٣٥-٤٥)سنة.[٣٥] اما بالنسبة لأعلى نسبة من الجرائم التي ترتكبها النساء وتزداد من فترة من سن (٤٠-٥٠)سنة.[٣٦]

٤. مرحلة الشيخوخة: في هذه المرحلة يزداد تناقص ميل الشخص الى الاجرام الفعلي.[٣٧] وذلك بسبب ازدياد ضعف الجسد وعدم الاستقرار النفسي ولكن نجد هنا ان جرائم التي تكون قولية كالسب والشتم او الاحتيال وما الى ذلك.[٣٨]

المبحث الثاني: العوامل الخارجية.

١. البيئة الاسرية: الاسرة اللبنة الاولى في المجتمع وهي اول وسط اجتماعي تتكون فيه شخصية الفرد ومواقفه تجاه المجتمع.[٣٩] والاسرة هي الوحدة بين الرجل والمرأة وهي الاساس لإبقاء النسل وتمكينها لإبقاء الجنس البشري على وجه الارض.[٤٠] وتعد الاسرة عاملاً هاماً من عوامل التنشئة الاجتماعية السوية.[٤١] فاذا كانت الاسرة

---

١. محمد زكي ، مرجع سابق، ص.١٤٥
٢.احمد علي مجذوب، المرأة والجريمة ، ص.١٣
٣.عمر سعيد رمضان، مرجع سابق،ص.٧٢
٤. المصدر نفسه،ص.٧٣
٥. دكتور جعفر العلوي، علم الاجرام، مكتبة المعارف الجامعية، الليدو، فاس، ٢٠٠٥، ص.٣٧
٦.عبد الواحد العلمي، المبادئ العامة لقانون الجنائي، ط١، دار النجاح الجديدة ، ١٩٩٩، ص.١٤
٧. المصدر، نفسه، ص.٧٦
٨. دعاء محمد ابو نور، الجريمة والمجتمع بين النظرية والتطبيق، دار المصطفى ،طنطا، ٢٠٠٧.ص.٢٧

التي ينشأ فيها الفرد سوياً يكون الفرد سوياً والعكس صحيح.(٤٢) وهكذا يتضح ان الاسرة تعد من العوامل ذات الاثر الفعال في الفرد فهي تؤدي دوراً هاماً في تحديد سلوكه والاتجاه الذي يسير علية في حياته بالإضافة الى ذلك هنالك مجموعة من الظروف العائلية المهم التي يمكن ان تؤخذ بنظر الاعتبار عند دراسة الوسط الاسري بارتكاب الجريمة ومنها:

أ. اذا كان الوسط الاسري مجرماً ، من خلال كون احد افراد العائلة او احد الاقارب قد ارتكب جريمة مسبقاً فأن ذلك سيؤثر سلبياً بطريقة او بأخرى على سلوك الابناء.

ب. تأثير المشكلات الاسرية المختلفة على الابناء مثل التصدع الاسري او التفكك الاسري بسبب وفاة احد الوالدين او الطلاق او الهجر او التفريق، وعدم الرقابة والاشراف بسبب الجهل او المرض او عمل الام خارج المنزل، وعدم التجانس الاسري بسبب تجانس احد افراد الاسرة، او القسوة او تدخل الاخرين والاضطراب في ظروف المنزل.

ت. تأثير الضغط الاقتصادي الذي يرجع الى البطالة وعدم كفاية الدخل للمرأة.(٤٣)

وقد اطلق علماء الاجتماع اسم (البيت المنحل) او البيت المفكك، وعدوه من اهم الاسباب التي تؤدي بالفرد الى السلوك الاجرامي.(٤٤)

حيث ان تصدع الاسرة يسبب الطلاق او الهجر او التفريق يؤثر بصورة كبيرة على الابناء اكثر من تأثير الوفاة.(٤٥) والاسرة المصابة بالتصدع(من خلال احد العوامل السابقة) تكون اكثر عرضة للاتجاه نحو الجريمة، كما ان فساد الجو النفسي الذي ينشأ فيه الافراد والناجم عن الاضطراب النفسي للوالدين او اجرامها او ادمانها على المخدرات او سوء العلاقات بينهما وبين الاولاد وكثرة الشجار كلها تؤدي الى نشأة الفرد نشأة غير

٩. محروس الهيتي، النظرية العامة للجرائم الاجتماعية ، منشورات (وين)، ٢٠١١، ص١٤٦.
١. عمر سعد رمضان، مرجع سابق ، ص١٠٨-١٠٩.
٢. دعاء محمد ابو نور، مرجع سابق، ص١٠٧.
٣. عمر سعيد رمضان ، نرجع سابق، ص.١١٠

سوية ويميل في الغالب نحو الانحراف والجريمة، اضافة الى ذلك فأن نشأة في اسر قد اجرم بعض ابنائها يكون احد العوامل التي تؤثر بوضوح في اجرام الاحداث.[٤٦]

كما ان افساد نظام التربية في الاسرة والذي يرجع الى اهمال الاباء وعدم ميلانهم، وعدم وجود احدهما او القسوة الصارمة اثر في تكوين ظروف ملائمة للأجرام لدى الفرد عند التحامه مع اشخاص اخرين من المجتمع الخارجي (قد يكونون نماذج للسلوك الاجرامي).[٤٧] ومن جهة اخرى نجد ان المستوى الاجتماعي والاقتصادي يلعب دوره الفعال في التأثير افراد الاسرة فعدم توافر الموارد الاقتصادية الكافية يجعل الاسرة عاجزة عن اداء وظائفها ما قد يترتب عليه ظهور صراع بين افرادها اضافة الى المشكلات الاخرى المختلفة، كما نجد بالمقابل ان توفر الموارد الاقتصادية للأسرة وعدم قدرة الزوجين على الاتفاق حول الامور المتعلقة بميزانية الاسرة، ايضاً من شأنه ان يؤدي الى مشكلات تربك نظام الاسرة.[٤٨]

وهكذا فأن اجرام النساء المتزوجات يزيد على اجرام النساء الغير متزوجات، ويعتبر ذلك بأسباب اقتصادية او نفسية تدفعها الى احتياجات اطفالها او احتياجاتها.[٤٩]

فعلى سبيل المثال اصبحت المطلقة لا سيما غير العاملة تحكي بالاسى قصتها وما يصاحب ذلك من حسرة وخوف خشية ان تعيش بقية عمرها مطلقة او ان تفشل في زواجها ان عادت التجربة ثانيةً.[٥٠]

اما بالنسبة الى الوضع الاقتصادي لهن فقد اشارة نتائج الدراسات بهذا الخصوص ان معظمهن يعتمدن على النفقة كدخل اساس وهذا دليل واضح على تدهور الحالة المعيشية وسوء الوضع الاقتصادي للمرأة وخاصة المطلقة والارملة وذلك يكون

---

٤ عمر سعيد رمضان ، مرجع سابق، ص.١١١
١. سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ٢٠٠٨،ص.١٥٤
٢. اطروحة لنيل الدكتوراه، للاستاذ كركي، الصلح بين افراد الاسرة دراسة فقهية قانونية اجتماعية ٢٠٠٠-٢٠٠١، ص٢١٢.
٣. ثريا بن سعد، اثار الطلاق بين الشريعة والقانون والواقع، مجمع الاطرس للكتاب، تونس، ٢٠٠٩،ص.١٢٥
٤. ثريا بن سعد ، مرجع سابق،ص.١٢٢

ظروف ملائمة لارتكاب السلوك الاجرامي كالسرقة والقتل وارتكاب الجرائم الاخلاقية.[٥١]

٢. **البيئة المدرسية**:

المدرسة هي الوسط الاجتماعي الثاني الذي يحتك به الصبي بعد الاسرة.[٥٢] وتؤثر المدرسة بصورة كبيرة في الطفل وذلك من خلال تنويره بالعلم وتثقيفه وصقل سلوكه وتهذيبه التي تعد من اهم العوامل التي يضيفها المجتمع الخارجي للطفل، حيث ساعده هذا على بناء شخصيته المتوازنة السوية.

اما اذا صاحب المدرسة الخلل فان ذلك سيؤثر بطريقة سلبية في سلوك الطالب وثقافته.[٥٣] ويحدث الخلل الذي يؤدي الى الاثار السلبية من خلال حدوث خلل في ادارة المدرسة او الاساتذة فاذا كان الاساتذة لا يؤدون دورهم بالشكل المطلوب لاسيما عندما لا يكون لديهم الرغم للقيام بهذا الدور.[٥٤] ويعملون الطلاب معاملة سيئة فيعنف المدرس الطالب ويضربه وينقص من شخصيته امام زملائه يؤدي ذلك كله الى انضمامه الى رفاق السوء في المدرسة والهروب المتكرر منها والتسكع في الشوارع وارتياد اماكن اللهو وبالتالي الرسوب ثم الانصياع وراء الانحرافات المتنوعة التي تؤدي قد تقوده في النهاية الى ارتكاب الجريمة.

---

٥. رمسيس بنهام، علم الاجرام، ط٣، مشئ المعارف، الاسكندرية ، ١٩٦٦. ص ٣٤٢
١. محمد عابد الجابري، احمد السلطاني، مصطفى العامري، دروس في الفلسفة، ص٤٧٨.
٢. محمد زكي ابو عامر، مرجع سابق، ص.١٦٠
٣. عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية النساء، منشورات الحلبي ، بيروت، ٢٠٠٩، ص٤٩-٤٨

بالإضافة الى ذلك فان كثرة الصفوف المدرسية وكثافة الطلاب في المدرسة الواحدة يضعف قدرتها على توجيه سلوك الطلاب وتعويدهم الالتزام بالقانون والعرف والتقاليد، كما ان مدارسنا هي نفسها تعاني الكثير من المشكلات مثل قلة عدد المدرسين وضعف تأهيلهم وقلة المباني والملاعب وانحطاط مستوى النشاط الحر الرياضي والاجتماعي والثقافي، وكل الانشطة التي تمتص طاقة الطالب وترشده وتوجهه وتنمي فيه الايجابيات.[٥٥]

بالإضافة الى ما تم ذكره عن اهم المؤشرات التي تنعكس على المرأة داخل مجتمع المدرسة، فلا بد لنا من النظر الى جانب اخر هو ذا اهمية لا يمكن الاستغناء عنها في هذا البحث الا وهو عامل (التعليم) الذي يمس صميم ثقافة المرأة، ويؤثر على نمط تفكيرها وسلوكها وايضاً قد يؤثر على نوع الجريمة التي قد ترتكبها.

فالتعليم يهيئ للمرأة مركزاً مناسباً في المجتمع.[٥٦] وقد نقل عن العالم (فيري) قوله :(ان فتح مدرسة يعادل غلق سجن)[٥٧] ومن ذلك يتبين ان علاقة التعليم بالسلوك الاجرامي قضية مهمة جداً انغمس الباحثون في البحث فيها وتعددت الابحاث وتضاربت نتائجها، وتوصلت كثير من دراساتهم على ان ارتفاع مستوى التعليم في المجتمع يؤثر في النسبة العامة للجرائم من ناحية ومن ناحية اخرى فأنه يؤثر في بعض الاشخاص الذين يمتلكون ميلاً اجرامياً.[٥٨]

٣- الضبط الاجتماعي :

الضبط الاجتماعي ضرورة من ضرورات استمرارية الحياة الاجتماعية وبقاء الانسانية ولا تكون هناك انسانية قادرة على الحياة الاجتماعية الا اذا اخضعت تصرفات الفرد لقيود ونظم اجتماعية تحدد للافراد المسالك والدروب التي تحكم السلوك الانساني وتمكنه من العيش في سلام واطمئنان مع غيره . لذا يمكن عده من المسائل الاجتماعية الرئيسية ذات الاهمية في مختلف

١. عبد الرحمن عيسوي، مبحث الجريمة ، دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٧٢، ص.١٧٦
٢. دعاء محمد ابو نور، مرجع سابق ،ص.١٠٢
٣. عمر محي الدين حوري، مرجع سابق، ص.١٠٦
٤. دعاء محمد ابو نور، مرجع سابق ،ص١٠٢.

المجتمعات البشرية لانها بتمثيلها للناحية الاجتماعية اساس التنظيم والبناء الاجتماعي المتماسك وحيث يعد المنظم والمرجع والمحدد لسلوك الافراد .

فالضبط الاجتماعي يقصد به مجموعة القواعد والانظمة التي يضعها المجتمع والتي تجعل سلوك الفرد منسجما مع مصلحة هذا المجتمع[٥٩] . فهي تعمل على تنظيم سلوك الفرد في ضمن المعايير الاجتماعية وهذه الوظيفة الضبطية لها اهميتها وضرورتها للفرد والمجتمع على السواء بوصفها تقلل من عدد المنحرفين داخل المجتمع لان ضعف تأثيرها في الافراد يزيد من حالات الانحراف والجريمة[٦٠] .

وان من بين اسباب السلوك الاجرامي هو فشل او عجز الاشكال المختلفة من الضوابط الاجتماعية ويمكن تحديدها بالشكل الاتي :-

١- هناك نوع خاص من السلوك (عيب) ومن يفعله يجعل الناس يسخرون منه وهذا ضابط اجتماعي مزيج من الاخلاق والراي الجمعي

٢- هناك نوع من السلوك (حرام) ومن يفعله يغضب الرب الذي يعذبه انتقاما وهذا ضابط اجتماعي مصدره الدين.

٣- هناك نوع من السلوك (خارج) عما الفه الناس ، ومن يفعله يثير دهشتهم وتذمرهم ويستجلب سخطهم واذاهم (وتقل قيمته في نظرهم) وهذا ضابط اجتماعي اساسه العرف والقيم الاجتماعية .

٤- هناك نوع من السلوك جريمة يقع من يفعلها تحت طائلة القانون[٦١] . وما السلوك الاجرامي الا فشل او عجز الاشكال المختلفة من الضوابط الاجتماعية.

توجه عناصر الضبط الاجتماعي عملها نحو خدمة المجتمع والغرس المبكر للشعور بالمسؤلية ، وتبدأ هذه العملية بشكل بسيط من خلال توعية الافراد ببعض واجباتهم نحو اهلهم وذويهم وكيفية ادائها بالشكل المطلوب ويتدرج الافراد في اكتساب هذا الحس من الامور الواضحة

---

[٥٩] **د.عبد المنعم الحسني ، الضبط الاجتماعي بين التقليد والقانون ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، العدد الاول ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص٦٩ .**

[٦٠] د.معن خليل عمر وعبد الطيف عبد الحميد العاني ، المشكلات الاجتماعية ، الموصل ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩١ ، ص١١٨ .

[٦١] د. عبد المجيد سيد احمد منصور ، دور الاسرة كاداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي ،المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص٩١-٩٢ .

والملموسة الى الامور الاكثر تجريداً وغموضا حتى تكتمل الصورة الشاملة لمفهوم المسؤلية بجوانبها الروحية والاخلاقية والعملية والمادية وحتى الذوقية والرمزية[٦٢] .

وان وصف ارسطو للانسان بانه حيوان سياسي فما لم تتح للانسان فرصة العيش في مجتمع منظم ، فانه يصبح اشد الحيوانات قسوة وافتراسا ومن دون الضبط الاجتماعي المنظم ينقلب الجانب الشرير الاناني المعتدي على الجانب الاجتماعي المتعاون فتكون النتيجة القضاء على المدينة قضاءاً مبرما[٦٣] . وبطبيعة الحال تمر المجتمعات الانسانية بمدد في تاريخها تكون صفتها الغالبة الفوضى والاضطراب وانعدام الامن وينعكس ذلك في نفوس الافراد على اشكال القلق والصراع وكثيرا ما تشتد وتتعقد لتصبح مصدر شذوذ يظهر عند بعض الافراد ويصيب الاخرين منه الكثير من الضرر والاذى[٦٤] . وان ما حدث من عمليات السلب والنهب التي اشارت الكثير من المصادر الاعلامية ان جزءاً من هذه العمليات قام بها السجناء المطلق سراحهم الذين اعتادوا على الجريمة وتحت ظروف واسباب اقتصادية واجتماعية ونفسية فانهم وجدوا لحظة انهيار النظام فرصة العمر الذهبية في اخذ غنائم ما كانوا يتوقعون ان يحصلوا عليها حتى في احلامهم وبايسر السبل واسهلها[٦٥] . فضلاً عن مايحملونه من مشاعر الحقد والكراهية والانتقام للمجتمع. فعملية الضبط لهذا الموقف يتطلب سلسلة مستمرة من القرارات للمحافظة على السلوك غير مفضل اساسا لصالح تتابع سلوكي بعيد المدى ويتضح من خلال التفرقة بين الموقفين وهناك مجموعة من التغيرات والبرامج المختلفة التي تكون مناسبة لكلا الموقفين واما العقبة الاساسية فهي التغلب على جوانب الجذب الخاصة بالسلوك المشكل[٦٦] . ويتمثل هذا الموقف بجميع الاثاث والاغراض التي تمثل جانب الجذب بالنسبة للمجرمين وسلوك السلب والنهب هو السلوك المشكل .

---

[٦٢] د. قيس النوري ، الاسرة مشروعا تنمويا ، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٤ ، ص٦٠ .
[٦٣] د. عبد المجيد سيد احمد منصور ، مصدر سابق ، ص٦٢ .
[٦٤] د. نعيم الرفاعي ، الصحة النفسية في سيكلوجية التكيف ، مصدر سابق ، ص٤٧ .
[٦٥] د. قاسم حسين صالح ، سايكلوجية الفرهود في السلوك الجمعي (بغداد ٩/نيسان نموذجيا) بحث غير منشور ، ٢٠٠٣ ، ص٣ .
[٦٦] د. محروس الشناوي ، د. محمد السيد عبد الرحمن ، العلاج السلوكي الحديث اسسه وتطبيقاته ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص٢٠٠ .

وهذه الحادثة تمثل مؤشرا جديدا للسلوك الاجرامي وللتكيف الاجتماعي السلبي وذلك بالخروج من عمليات الضبط الاجتماعي وبناء على ذلك يكون تعريف الجريمة هي سلوك ناتج من فشل عمليات الضبط الاجتماعي[٦٧] .

٤. بيئة العمل:

تعد بيئة العمل العامل الثالث الاكثر اهمية بعد الاسرة والمدرسة حيث نجد ان العمل يؤثر على الافراد من عدة اوجه مختلفة ولا شك ان العمل وسط اجتماعي له تأثير في حياة الانسان وقد يدفعه الى ارتكاب بعض الجرائم وذلك بسبب مختلفة من الممكن ان يهيئها عمل الفرد له ومن تلك الاسباب فرض اصحاب العمل على العمال ممارسة مهنة تحت ضغوط رتيبة صارمة وقيود مختلفة كذلك نجد ان بعض ارباب العمل لا يوفرون الوسط النفسي الملائم من خلال الدعم وتوفير المكافئات بين الحين والاخر، فيضعف شعور العامل تجاه السلوك الاجرامي.[٦٨]

٥. **بيئة الاصدقاء**:

خلق الانسان وفيه استعداد على ان يؤثر ويتاثر ويغير ويتغير ، لذا فان بيئة الصداقة لا تقل اثراً عن بيئة الاسرة وبيئة المدرسة ولهذا فقد وصف النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم الصديق (انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يجذبك واما ان تبتاع منه او اما ان تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه ريحاً
خبيثة)[٦٩] .

فالفرد يؤثر بالطرف الثاني من خلال عملية التفاعل والعلاقات التي تجمعهما فهي عملية الفعل ورد الفعل في آن واحد فضلا عن ذلك فأنها عملية تبادل الافكار وتغيرها لدى

---

[٦٧] د. محمد ابراهيم زيد ، مقدمة في علم الاجرام والسلوك الاجرامي ، مطبعة دار النشر الثقافة ، الخرطوم ، ١٩٧٨ ، ص١٣٨ .

١. سعد كرامي، الصحافة النسائية في الوطن العربي، دار النهضة العربية –بيروت، ٢٠٠٨، ص٤٥.

[٦٩] - اخرجه احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابو بكر البيهقي ، السنن الكبرى ، ج ٦ ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٩٩٤ ، ص٢٦ .

الطرفين بطريقة شعورية ولا شعورية خاصة اذا كانت العلاقة بينهما قوية اذ يكتسب الفرد الفكرة او التصرف الذي يقوم به الطرف الثاني ومحاولة تجريبه في الوسط الاجتماعي لدى الطرف الاخر لان الانسان يمتلك صفة التعلم والاكتساب[٧٠].

فالمراة المطلق سراحها قد لا تلقي ترحيباً في انتمائها للجماعات المحترمة للقانون كما ان فرصتها لم تكن فرصة يسيرة في الاتصال بتلك الجماعات التي تحترم القانون لعدة اسباب[٧١] . فتبدأ بالبحث عن جماعة تناسبها وتتقبلها من حيث كونها عضوا في الجماعة .

فالفرد بطبيعته لا يستطيع ان يعيش ويستمر في الحياة من دون الاجتماع مع ابناء نوعه وهي حالة طبيعية تميز الانسان عن باقي الكائنات الحية لان لها جوانب ذاتية واجتماعية . فالاجتماع مع الافراد حالة نفسية اجتماعية اساسية لدى كل فرد والحاجة الى الانتماء تشعر الفرد في رحابها بالامن والطمانينة ولعل هذا يفسر لنا راحة المجرم في حياته مع الجماعة الخارجة على القانون وسبب الاخلاص لها (لانها تعمل على اشباع الحاجات الاساسية والاجتماعية له) وعلى ولائه لقيمها ونظمها الامر الذي يؤدي الى بروز الحاجة النفسية الاجتماعية الاساسية في الانتماء وتكوين العلاقات الانسانية بشكل او بآخر . وهذا يفسر سعي المرأة السجينة المطلق سراحها الى غيرها من المجرمات والتعاطف معهن وتكوين علاقات وطيدة تربطها بهن وتشعرها بالامن والطمانينة في رحابهن ومن ثم الشعور بالولاء لهن ولقيمهن[٧٢] .

ويتم التعارف المسبق بينهن في اثناء وجودهن في السجن بحكمه مجتمع صغير تعيش فيها الغنية بجانب الفقيرة والريفية بجانب الحضرية والامية بجانب المتعلمة والشابة بجانب الكبيرة بالعمر والمجرمة المبتدئة الى جانب المجرمة العائدة او المحترفة[٧٣] .

---

[٧٠] ـ. فتحية الجميلي ، اصلاح المجرمين ، مطبعة شارع الرشيد ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص٧٩٢ .

[٧١] ـ د. سعد المغربي ، المجرمون ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص٢٩٤ .

[٧٢] ـ عبد السلام نعمة الاسدي ، ثقافة السجن ، اطروحة دكتوراه ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٢ .

[٧٣] ـ د. عبد الله عبد الغني غانم ، مجتمع السجن ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص٣١٣ .

ونتيجة الظروف القسرية الجبرية الموجودة في السجن تنتابهن مشاعر و احاسيس وافكار تتضمن رفض المجتمع لهن فيتفق بينهن داخل السجن بوسيلة الاتصال واستمرار العلاقة بينهن .

تعد بيئة الاصدقاء العامل الرابع او المجتمع الرابع الذي تحتك به المرأة بعد الاسرة والمدرسة والعمل، حيث يودي هذا العامل دوراً هاماً في حياة المرأة، فاختيار الفرد لأصدقائه يكون اختيارياً أي ان الشخص الذي يختار صداقة السوء فأن ذلك يكون ميله الكامن في نفسه اليهم، وتعد الرفقة عاملاً من العوامل المؤدية الى الجريمة حيث يؤدي التقليد دوره الفعال لدى جماعة الرفقة وقد جاء تأكيد ذلك خلال نظرية احد الرواد المفكرين الفرنسيين وهو(تارد) حيث فسر السلوك الاجرامي على اساس عملية التقليد بين الافراد ضمن جماعة معينة فتنتشر وتشجع الاشكال والضروب المشتركة من السلوك فيما بينهم.(٧٤)

٦. أوقات الفراغ:

يذهب المفكر (ويسكويف) الى ان وقت الفراغ هو الوقت المتبقي بعد اتمام الاشخاص بإتمام حاجياتهم واداء اعمالهم.

بينما يذهب العالم الاجتماعي (دومازدير) الى تعريف وقت الفراغ الى انه ذلك الوقت الذي يتجه اليه الشخص برغبته من اجل الاسترخاء والتسلية او زيادة معلوماته او اقامة علاقات اجتماعية وتعزيزها حسب قدراته وطاقاته ويتم ذلك بمعزل عن الواجبات تجاه العمل والاسرة والمجتمع.(٧٥)

٧. الاعلام:

يؤدي الاعلام دوره الفعال في تأثيره بصورة كبيرة على المرأة وخاصة خلق الكثير من مشكلاتها، فالأعلام حالياً بوسائله المختلفة لا يخضع للقابة من قبل المتخصصين

٣. حاتم الكعبي، السلوك الجمعي، ج١ ، مطبعة الديوانية ، ١٩٧٣، ص٥٧-٥٨.
١. عبد العظيم نصر المشيخصي، الانحرافات الاجتماعية (مشكلات وحلول) ، دار الهادي، ٢٠٠٥، ص.٣٠٠

النفسيين والاجتماعيين ورجال الدين ورجال القانون ويمكن ان نقسم وسائل الاعلام الى المقروءة والمسموعة والمرئية.(٧٦)

٨. الدين:

يعد الوازع الديني من العوامل المؤثرة بالمرأة بصورة كبيرة ذلك ان قوة الوازع الديني والايمان لديها تكون رادعة للجريمة والانحراف، ويكون دافع يدفعها للابتعاد عن كل ما هو سيء، والدين بمعناه العام هو مجموعة من القيم والمبادئ السامية التي تحث على الخير وتنهى عن الشر، لذلك فأن اثر الدين لا يمكن انكاره في السلوك، حيث نجد ان الشريعة الاسلامية تعد الكفر هو منبع الاجرام.(٧٧)

المبحث الثالث :- العوامل الاقتصادية:

يمكننا من خلال العوامل الاقتصادية بدقة ان تقسم اثر الاقتصاد في الجريمة من خلال محورين اساسين اولهما: الفقر وثانيهما: البطالة، فمن حيث العامل الاول (الفقر) نجد انه الحالة المادية لا تستطيع المرأة من خلالها سد انى احتياجاتها الحياتية.(٧٨)

وقد اختلف العلماء في تحديد اثر عامل الفقر على الجريمة حيث انكر البعض دوره واكد البعض الاخر عليه.(٧٩) فوجد اغلب الباحثين ان معظم الدراسات التي اجريت حول عامل الفقر اثبتت ان حالة المجرمين المادية كانت فقيرة.(٨٠)وان مناطق السكن التي ينتمي اليها المجرمين كانت تتميز بمستوى اقتصادي متدني.(٨١)

---

٢. مجلة علوم التربية، العدد ، ١٢، ١٩٧٧، ص٩٩-١٠٠.
٣. عاطف احمد فؤاد، دور الدين في مقاومة الانحراف ومنع الجريمة، المجلة العربية للدفاع الاجتماعي، تصدرها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، ص.١٦٠
١. علي محمد جعفر، علم الاجرام والعقاب(دراسة تحليلية لظاهرة الاجرام والسياسة العقابية في التشريع الليبي) المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر، بيروت، ١٩٩٢، ص.٨٩
٢. الاستاذ العرغدي، مبادئ الاقتصاد السياسي، ص.٧٩
٣. علي محمد جعفر ، مرجع سابق، ص٩٠.
٤.محمد زكي ابو عامر، مرجع سابق، ص.١٦٩

كما ان بعض الباحثين اكدوا على العلاقة الوثيقة بين الفقر الجريمة من خلال اعتقادهم بأن الفقر والحاجة هما العامل الاساسي في ارتكاب الجريمة.(٨٢)
وقد توصل الكثير من الدراسات الى وجود علاقة طردية بين البطالة ومشكلات العمل وبين انخفاض الدخل او ارتفاعه النسبي وبين حدوث الجريمة.(٨٣)
لقد تعددت الآراء والمذاهب في تحديد دور العوامل الاقتصادية في وقوع الجريمة ، فبعضهم يؤكد وجود علاقة وثيقة بين الفقر والجريمة بمعنى ان الفقر والحاجة هو العامل الأساس في ارتكاب الجريمة .

فقد بينت العديد من الإحصائيات الرسمية الصادرة من أجهزة الشرطة والعدل والمراكز الخاصة بالأحداث الجانحين في الوطن العربي ان تضخما" في عدد المنتمين إلى شرائح الاجتماعية الأكثر فقرا" من بين جملة المجرمين والأحداث الجانحين (٧).

ويعد الفقر من أهم الدوافع المسببة للجريمة والانحراف فقد تبين في دراسة أجريت في العراق عن جرائم الشباب ان نسبة ٤٧% من الشباب الجانحين كانوا ينحدرون من اسر فقيرة ، وفي دراسة أجراها بيرت عن العلاقة بين الفقر والإجرام توصل إلى حقيقة مفادها ان اكثر من نصف المنحرفين جاءوا من طبقات فقيرة (١).

ومع ذلك فهناك العديد من الذين يعانون من الفقر أو العوز المادي لكنهم لا يرتكبون السلوك الإجرامي ، وفي الوقت نفسه ان الفقر وحده لا يكون عاملا" مسببا" رئيسيا" مالم يكن مرتبطا" بعوامل أخرى نفسية أو اجتماعية أو حضارية ، وكذلك ما جاء به العالم سذرلاند في دراسته " جرائم ذوي الياقات البيضاء " يمكن ان يقترف السلوك الإجرامي من أشخاص ينتمون إلى طبقات عليا في المجتمع . كذلك ان الفقر مفهوم نسبي فالذي يعد فقيرا" في مجتمع أخر . وهناك جدل قائم بين مختلف الباحثين حول العلاقة بين نوع النظام الاقتصادي السائد في المجتمع الجريمة وانتشارها ، وهذا قائم على أساس تأثير النظام الرأسمالي والاشتراكي ، فالنظرية الاشتراكية تبين ان هناك علاقة سببية بين

---

٥. محمد صبحي نجم، المدخل الى علم الاجرام وعلم العقاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٧٩.ص.٥٢
٦. مصلح الصالح، التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة، مؤسسة الوراق، عمان، ٢٠٠٢، ص٢٧٥.
(٧) المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الفقر والجريمة ، مطابع الشرق الأوسط ، الرياض ، ١٩٨٨ ، ص٤٣ .

الجريمة وسوء التوزيع السكاني يؤدي إلى التناقض الطبقي ، فهناك الطبقة العمالية الكادحة والطبقة الرأسمالية المحتكرة لوسائل الإنتاج ، هذه الطبقة تكون مسؤولة عن فقر الطبقة العمالية ومعاناتها مما يدفع الطبقة الأخيرة إلى ارتكاب الجريمة ضد المجتمع الذي كان السبب في فقرها الاقتصادي ومعاناتها الاجتماعية (٢).

ويرى بونجر Bonger ان جذور الجريمة تتغلغل في طبيعة النظام الرأسمالي، وان النظام الاقتصادي كان مسؤولا" بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن مختلف أنواع الجرائم (٣).

ومن العوامل الاقتصادية الأخرى التقلبات الاقتصادية ويقربها التقلبات العارضة التي تصيب ظاهرة أو اكثر من ظواهر الاقتصاد الكلي واهم هذه التقلبات العارضة هو ما يتعلق بالأسعار وما يتعلق بالدخول فقد أثبتت الإحصائيات المختلفة في دول كثيرة ان ارتفاع الأسعار في بعض السلع يؤثر بدوره في زيادة نسبة الإجرام ، ان ارتفاع الأسعار قياسا" الى السلع الضرورية تؤدي إلى زيادة نسبة جرائم السرقات ما لم يقابله ارتفاع في الدخول ، كما ان انخفاض الدخول من دون انخفاض أسعار السلع الضرورية يؤدي أيضا" إلى زيادة نسبة السرقات والعكس صحيح ، وهذا واضح فيما يخص التقلبات التي تعرضت لها بعض السلع الضرورية في غالبية الدول [٨٤].

وقد بينت الدراسات الحديثة أيضا" العلاقة بين ما تحدثه الدورات الاقتصادية والجريمة ، ففي حالة الانتعاش الاقتصادي يكثر الطلب على السلع وبذلك تكثر حاجة المصانع إلى زيادة الإنتاج ومن ثم الطلب على العمال فتقل البطالة وترتفع اجور العمال ومن ثم تقل نسبة الجرائم التي ترجع أساسا الى العوامل الاقتصادية ، وعلى العكس من ذلك يحدث في فترات الركود حيث تزداد فاعلية العوامل الاقتصادية على الإجرام ، ولا

---

(١) د. محمد عارف ، الجريمة في المجتمع ، ط١، مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٥٦٢ .
(٢) فهيمة كريم زريج ، مصدر سابق ، ص٦٨ .
(٣) د. يسر انور علي ، د. امال عبد الرحيم عثمان ، علم الإجرام وعلم العقاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٢٦٥-٢٦٧ .

[٨٤] ـ. محمد عارف ، الجريمة في المجتمع ، ط١، مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٥٦٢ .

يقتصر على جرائم الأموال فقط ، بل انه يتجأوزها إلى الأنواع الأخرى من الجرائم . فسوء الحالة الاقتصادية للطبقة العاملة وازدياد البطالة يزيد من نسبة جرائم التشرد والتسول ، كما تزداد الدعارة والجرائم الجنسية ، كما تسبب مشكلة تكدس أفراد كثيرين في سكن واحد وفي مناطق معدمة فيزداد الاحتكاك بين الأفراد ثم ترتفع جرائم الاعتداء على الأفراد .[٨٥]

وفيما يتعلق بالتطور الاقتصادي فان النظام الاقتصادي الذي يقوم على الاقتصاد الزراعي يختلف عن الذي يستند الى الاقتصاد الصناعي ، إذ يؤثر في ظاهرة الإجرام ، فالجرائم التي تظهر في المجتمع الريفي تتسم ، بالعنف (كالثأر) ، وذلك بتأثير البيئة الزراعية نفسها ، على العكس من ذلك نجد المجتمعات الصناعية تتركز في المدينة لذلك تتأثر بالبيئة الحضرية في تصرفاتها وسلوكها ، فالجرائم التي تظهر في محيط المجتمعات الصناعية بكثرة هي جرائم لا تتسم بالعنف بقدر ما تتسم بالدهاء والحيلة [٨٦].

وكذلك هناك علاقة بين الجريمة وبعض الظواهر الاقتصادية الشائعة كاستخدام الأطفال وتشغيل النساء وظاهرة البطالة ، وقد عدت ظاهرة البطالة هي مقدمة هذه الظواهر الاقتصادية المختلفة ، إذ تقود البطالة إلى الانحلال الخلقي أو ارتكاب الجريمة الأول [٨٧]. على الرغم من جميع الانتقادات التي وجهت نحو آراء العلماء والمفكرين الذين أكدوا على العوامل الاقتصادية ، ألا إننا نستطيع القول بان هذه لها أهمية ولاسيما إذا كانت هناك عوامل أخرى تساعدها في ظهور السلوك الإجرامي.

٨. الحي السكني:

ان موقع او مكان الذي تسكن فيه المرأة يؤثر تأثيراً كبيراً في السلوك الاجرامي حيث يسود الاعتقاد كثيراً ان نسبة الاجرام في المدن تزداد عنها في الارياف ، ويبرز ذلك حيث

---

[٨٥] - د. يسر انور علي ، د. امال عبد الرحيم عثمان ، مصدر سابق،ص٢٣١

[٨٦] - **د. محمد صبحي نجم ، مصدر سابق ، ص٣٨-٣٩ .**

[٨٧] - **Ray, C. Jefferey, Crime Prevention through Environment, saye publication, Inc. Beverly Hills, London, 1977, P.319.**

ان المدن يرتفع فيها مستوى المعيشة وتتعقد فيها الحياة وتتفكك الروابط الاجتماعية وتضطر المرأة الى الانخراط في العمل خارج المنزل.[٨٨]

المبحث الرابع: العوامل الاجتماعية

العوامل الاجتماعية هي الظروف أو المؤسسات التي تحيط بحياة الفرد اليومية وبيئته التي نشأ فيها. [٨٩]

وتؤدي العوامل الاجتماعية دورا" أساسيا" في التنشئة *الاجتماعية للفرد ، وتهدف إلى الارتقاء بالفرد ذي النزعات الهوجاء إلى مرحلة النضج Maturity بحيث يستطيع ان يوفق بين حاجاته الشخصية والقواعد التي يضعها المجتمع فلا يخرج عليها أو يصطدم بها[٩٠]. ان عملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال مراحل الحياة المختلفة فلها دور في حياة الفرد في مرحلة الطفولة والمراهقة والشباب ، إلى مرحلة النضج والاكتمال . لذا فالفرد الذي تكون تنشئته قاصرة وغير صحيحة فانه سوف يتعرض لسوء التكيف الاجتماعي ، وتلعب التنشئة دورا" كبيرا" في تكوين الشخصية [٢]. ويتأثر الفرد في عملية التنشئة هذه بالعديد من العوامل الاجتماعية كالأسرة أو المدرسة ، العمل ، الأصدقاء [٣].

والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى للفرد التي تؤدي الدور الأكبر في تقرير الوجهة السلوكية للفرد في مراحلها الأولى [٤]. والأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع ، وهي أول وسط اجتماعي تتفتح فيه عين الطفل وعلى أساسه تتكون شخصيته ومواقفه تجاه المجتمع . فالأسرة تؤدي دورا" مهما" في المجتمع لأنها المؤسسة الاجتماعية المسؤولة عن التنشئة

---

٢. عمر السعيد رمضان ، مرجع سابق، ص٩٥-٩٦.

[٨٩] -. مجيد محمد سيف، أصول علم الأجرام والعقاب ، دار الحكمة اليمانية ، صنعاء ، ١٩٨٩ ، ص٢٢ .

*** التنشئة : هي سلسلة العمليات التربوية والتأسيسية التي يتعرف بها الفرد الصغير والتي تحدد أنماطه السلوكية وطبيعة شخصيته والأدوار الاجتماعية والوظيفية التي يشغلها في المجتمع والتي تحدد واجباته وحقوقه وعلاقاته الاجتماعية (د. إحسان محمد حسن ، أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في معدلات الجرائم البحث مقدم لوزارة الداخلية ، المعهد العالي لضباط الأمن الداخلي ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص٧) .**

[٩٠] -(د. إحسان محمد حسن ، أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في معدلات الجرائم البحث مقدم لوزارة الداخلية ، المعهد العالي لضباط الأمن الداخلي ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص٧) .

[١] د. محمد احمد خليفة ، مصدر سابق ، ص١١٥ .

[2] Ruth Cavan, Criminology, Second edition, Thomas Crowell company, 1956 , P.104 .

[3] د. علي جمعة محارب المشهداني ، دور الأسرة في التحصين ضد الجريمة ، بحث مقدم إلى مديرية الشرطة العامة ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص١ .

الاجتماعية للأفراد ، وتقوم بتزويدهم بالخبرات وتحقق لهم الأمن والحماية والرعاية ، فلو ظهر أي خلل أو قصور في ذلك ، سيترتب عليه نتائج سلبية تؤثر بشكل مباشر في سلوك الأفراد داخل الأسرة والمجتمع . وبهذا تدفع الأسرة أفرادها نحو الانحراف والجنوح [٥].

وقد اهتمت دراسات عديدة بأثر تصدع الأسرة وتفككها ، وأثره في إحداث السلوك الإجرامي ، ومن بين أهم المشكلات الأسرية هو التفكك الأسري داخل الأسرة وماله من اثر في انحلال القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية للأفراد فيما يجعلهم يسلكون سلوكا" إجراميا" بسبب ضعف الرقابة والتوجيه والإرشاد من الأبوين ، وللتفكك الأسري أشكال متعددة ومسببات كثيرة مثل مرض أحد الوالدين ، او فقدان احد الوالدين ، أو الطلاق ، أو الوفاة ، أو السجن [٦]، فضلا" عن ذلك عدم توافق الأبوين في حياتهما وما ينتج عن ذلك من كثرة المشاجرات والمناقشات الحادة التي من شانها خلق جو غير ملائم في المنزل كحدوث حالة الشد النفسي والتوترات والقلق الذي يسود العلاقات الاجتماعية مما تسبب فقدها علاقات الترابط والتماسك ، كذلك جهل الأبوين بطرائق التربية السليمة اما بالإهمال المطلق للطفل أو القسوة البالغة بدفع الفرد إلى الانحراف من دون رادع من الأبوين أو قد يدفعه إلى الهروب من الوسط العائلي والالتفاف حول المنحرفين[١] . هذه جملة من العوامل ممكن ان تكون عوامل مساعدة ومهيئة لظهور السلوك الإجرامي.

كما ان هناك عوامل أخرى تؤثر في عملية الترابط الأسري وتؤدي من ثم إلى تفكك الأسرة فادمان رب الأسرة على الكحول والحبوب المخدرة قد يكون مثلا" سيئا" لفرد من شأنه ان يأتي بنتائج خطيرة من حيث مستقبل الحدث وانحرافه أو إدمانه هو الأخر على المسكرات ، وكذلك فان رب الأسرة لا يستطيع ان يولي أبناءه العناية

---

(4) Clinard M.B., Sociolology of Deviant, Hilt Rhinehard & Winston, In, Inc, New York, 1962. P.72.

(٥) د. فخري الدباغ ، مصدر سابق ، ص٦٨-٧١ .
(٣) د. محمد خلف ، مصدر سابق ، ص٢٨٥ .

الكافية والرعاية الصحية مما يؤدي إلى انحرافهم بسهولة نحو الجريمة[٢] . ومن الدراسات المهمة التي أظهرت العلاقة بين البيئة الأسرية والجنوح دراسة وليم هيلي وأوجدت برونر الموسومة " ضوء جديد على الجناح وعلاجه " وقد تبين من نتائج البحث ان (٣٦%) من الحالات التي وردت كان الوالدان فيها أميين أو قليلي التعليم وان (٢٠%) من الأباء مدمنون على الكحول ، وتوصل الباحثان إلى ان (١٢%) من الحالات التي درست كان فيها الوالدان غافلين عن مشكلة جنوح أبنائهم و (٣٢%) وكليهما يحأول مواجهة المشكلة عن طريق العقاب البدني [٣].

ومما تقدم يمكن القول بان للأسرة أثراً" إيجابيا" واثرا" سلبيا" على السلوك الإجرامي ممكن ان تؤدي الأسرة دور مهما" في ضبط سلوك أفرادها من خلال التنشئة وغرس القيم والقواعد الاجتماعية وبناء شخصية صحيحة إذا قامت الأسرة بالدور الصحيح المطلوب منها أما إذا كانت عكس ذلك فانه من شأنه ان تكون الأسرة من ضمن العوامل المسببة أو المهيئة لارتكاب السلوك الإجرامي .

أما المدرسة أو الكلية يمكن ان تعد المؤسسة الثانية المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية وتكوين شخصية الفرد ، فإلى جانب عملية التهذيب النفسي الذي يباشره التعليم نجد تأثيرا" أخر من جانب زملاء الدراسة من ناحية والمدرسين من ناحية أخرى ، ولذلك فان المدرسة تباشر أثرا" قويا في تكوين الشخصية لدى الفرد ولاسيما التأثير في سلوكه الحسن منه و السيئ [١]. فالفرد بعد دخوله المدرسة يكون قد دخل تجربة جديدة من نوعها في حياته الاجتماعية وعليه في هذه المرحلة ان يتكيف في المجتمع منظما" له قواعد سلوكية جديدة ، ثم يتعود عليها من قبل لأن مجتمع المدرسة هو مجتمع قائم على نماذج متعددة من الطلاب الذين ينحدرون من بيئات مختلفة فضلا" عن الخبرات وأنماط السلوك المختلفة بين الطلبة .[٢]

---

[٢] د. طه ابو الخير ، وفير العصرة ، انحراف الأحداث في التشريع المقارن ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٦١ ، ص٣٣٢ . انظر أيضا" (محمد صبحي ، مصدر سابق ، ص٥٠)

[٣] جعفر عبد الامير ياسين ، اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاجتماع ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ ، ص١٤.

[١] د. محمد صبحي نجم ، المدخل إلى علم الإجرام وعلم العقاب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٧٩ ، ص٥٢.

[٢] د. مصطفى فهمي ، الصحة النفسية ، دراسات في سيكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص١٤ .

كما ان للمدرس دورا" مهما" في توجيه التلاميذ إلى سبل الفضيلة أو الرذيلة تبعا" لمجرى سلوكه لانهم ينظرون أليه مثلا" أعلى لهم ويندفعون شعوريا" وغير شعوريا" للإقتداء به وتقليده [٣]. يظهر السلوك الإجرامي بوجه عام وجنوح الأحداث على وجه الخصوص من خلال القدوة المنحرفة والرفقة السيئة والإدارة المختلة أو المعاملة الخاطئة ، فالاقتداء بالمدرس ذي الشخصية غير السوية يكون له تاثير في التلاميذ وذلك عن طريق التقليد فيكون سلوكهم المنحرف .

أما الرفقة السيئة فان التلميذ إذ انقاد إلى رفاق سوء أشرار ، وسار معهم فان ذلك سوف يؤدي به نحو مسالك الانحراف ، ونظرا" لتوافر مغريات ضاره أصلا" في صحبة رفاق السوء ، وإذا كان التلميذ الجديد سريع الاستهواء فانه يميل إلى مرافقة الأشرار البارعين في الامتناع ، فينساق معهم إلى الهروب من المدرسة والتردد إلى أماكن اللهو والعبث ، والسقوط في شباك المنحرفين جنسيا" أو التورط في ارتكاب جرائم السرقة .

أما الإدارة المختلة فتنصب في واجبين أساسيين هما : الأول الإشراف على أداء المدرسين مهامهم التعليمية والتربوية بكفاءة وسلوك قويم ، واستبعاد من لا يصلح لهذه المهمة ، والواجب الثاني يتحقق برقابة التلاميذ والتثبت من انتظام دوامهم والتزامهم بالنظام واتصافهم بحسن السلوك ، واي تهأون بهذين الواجبين يؤدي إلى اختلال البيئة المدرسية ، مما يسبب انتشار الفوضى في هذه البيئة ، وما ينجم عن ذلك من ظهور الانحراف . اما المعاملة الخاطئة فأنها تؤدي إلى الانحراف والجنوح هو مدى استخدام الشدة والقسوة في تعامل المدرسين والطلبة مما يؤدي إلى كراهية المدرسة والحقد والشعور بالنقص ، ومن ثم إلى الفرار من المدرسة ومن واقعها الذي لا يتحمل إلى مسالك الانحراف والجنوح . وربما اتباع أسلوب اللين والتسامح ، مما ينجم عنه استخفاف التلاميذ بمدرسيهم وبإدارة المدرسة ونظمها وتعاليمها وإهمالهم الدراسة ، وتلك هي بوادر انحرافهم وما يلحق به غالبا" من حالات الجنوح [١]. اما فيما يخص الكلية والمعهد فان دورهما اكثر توسعا" وتخصصا" ويتميزان بكثرة إعداد الطلبة الدراسيين فيهما والطالب عندما

---

[٣] د. صالح شيخ كمر ، مصدر سابق ، ص١٤٦ .

[١] فخري صبري عباس العزاوي ، الجرائم المرتكبة من قبل الطلبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٥٦ .

يدخلها يكون في سن المراهقة ويجد نفسه أمام علاقات وقيم جديدة تختلف عما تعوده في المدرسة وتظهر لديه قيود سلوكية بسبب الاختلاط الذي يحققه مناخ الكلية بين الذكور والإناث ، وقد يؤدي عدم التكيف هذا إلى الانحراف في بعض مغريات الحياة الجديدة بالطالب إلى الانحراف والجريمة . ويضاف إلى ذلك عدم التوافق النفسي والسلوكي بين الطلبة في هذه المرحلة لان لكل واحد منهم انحدارا" اجتماعيا" يختلف عن الأخر .

ومما تقدم يمكن ان نستدل على الجانب الأول هو قدرة المدرسة على تنشئة الأفراد وتكوين شخصيتهم ومدهم بوسائل المعرفة والتربية وهي بذلك تسهم في الحد من السلوك المنحرف والإجرامي ، وعن الدور الإيجابي هذا قال فكتور هوجر " إذا فتحت المدارس أبوابها ، غلق السجن أبوابه " . ولكن الجانب الثاني للدور الذي تؤديه في الوقت نفسه لا يمكن إغفال دور المدرسة في انحراف الأفراد إلى الجنوح والجريمة إذا ما أخلت بواجباتها المكلفة بها أو إذا كان هناك خلل في بيئتها.

اما العمل أو المهنة هي البيئة الخارجية التالية بعد المدرسة التي ينتقل أليها الشخص بعد اجتيازه مرحلة الدراسة[1]. ويعني مجتمع العمل او المهنة أو الحرفة أو الوظيفة التي انتظم الفرد في سلكها ، وفي هذا المجتمع تتم عملية التكيف الاجتماعي في صورتها الناضجة وكل إخفاق أو فشل في التكيف مع هذا المجتمع يترتب عليه اضطراب ذو خطر على نفسية الفرد وعقليته الاجتماعية ، اما النجاح فلا شك في انه يقضي على عامل من اكبر عوامل الاضطراب [1].

وفي بيئة العمل يحتك الفرد بأشخاص يكبروه سنا" وخبره وتتسع مواردهم المالية ودخلهم على حساب أقدميتهم في العمل وخبرتهم ، كما ان الفرد يشعر لأول مرة بوجود مقابل للعمل الذي يقوم به ويتوافر بذلك لديه دخلا" حر التصرف فيه كيفما يشاء ، كذلك ان ذلك يؤثر على سلوك الفرد العام ولاسيما يؤثر على سلوكه الإجرامي فمحأولة تقليد العمال أو زملائهم في العمل والذين يكبروه سنا" وخبره في شؤون الحياة المختلفة ومجاراتهم في تصرفاتهم وسلوكهم ولهوهم وتسليتهم قد يدفع الفرد إلى الانحراف في سلوكه

---

[2] د. صالح شيخ كمر ، مصدر سابق ، ص١٤٦ .
[1] د. جلال ثروت ، مصدر سابق ، ص١٢٨ .

وتصرفاته[٢] . وربما يكون العمل غير متلائم مع القدرات الجسمية والنفسية للشخص أو ربما يجبر على أداء عمله ، هذا يؤدي إلى النفور من العمل والتقاعس عن أدائه ، وهذا من شأنه ان يولد مشاكل عمل تنعكس على الإفراد مما يؤثر في سلوكهم سلبا" .

العناصر الاساسية للجانب الميداني (منهجية البحث)

منهجية البحث:

المنهج " هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث "[١] ويعد منهج المسح الاجتماعي من احدث المناهج التي يستعملها علماء الاجتماع في الوقت الحاضر ومن اكثر المناهج دقة وعلمية في جمع البيانات الكمية عن مجتمع الدراسة وتحليلها إحصائيا" لتوصل الباحث الى النتائج المتوخاة "[٢] ويرى مورس Morse ان المسح الاجتماعي " عبارة عن طريقة من طرائق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية معينة " ويعتقد أيضا" ان المسح الاجتماعي يتضمن عمليات عدة كتحديد الغرض وتعريف مشكلة الدراسة وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج والوصول إلى الاستنتاجات [٣]. وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الذي يعد أحد المناهج الرئيسة للبحوث الوصفية التي هي عبارة عن دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية معينة [٤].

---

[٢] د. محمد صبحي نجم ، مصدر سابق ، ص٥٣-٥٤ .
[١] د. عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص٣٠٠ .
[٢] د. احسان محمد الحسن ، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ، ط١، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٥
[٣] د. احسان محمد الحسن ، عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨١ ، ص١٦١ .
[٤] د. جبر مجيد حميد ، طرق البحث الاجتماعي ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل،١٩٩١ ، ص٥٥ .

يعد استخدام الطرائق والقواعد العلمية ضرورة اساسية لا يمكن التخلي عنها في البحوث الميدانية، كما ان استخدام المنهج العلمي لا سيما في دراسة الظواهر الاجتماعية من قبل المتخصصين والباحثين في مجال البحوث الاجتماعية ادى الى تطور الاساليب العلمية المستخدمة في البحوث وساعد على التوصل الى بعض التعميمات في ميدان الدراسات الاجتماعية.

اولاً:- نوع البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية واهم ما تتضمنه تحيد هدف البحث و مفاهيمه ومنهجه وادواته ومجالاته ثم جمع البيانات وتفريدها وتبويبها وتحليلها وكتابة النتائج والمقترحات وقد اعتمد بحثي هذا على اتباع الخطوات السابقة كافة ليكون بحثاً وصفياً تحليلياً.[٩١]

ثانياً:- منهج البحث:

يعتمد الباحث في تحديد نوع المنهج الذي ينبغي اتباعه في بحثه على طبيعة الظاهرة او المشكلة المراد دراستها وذلك لغرض التوصل قدر الامكان الى نتائج عميقة وشاملة للبحث.

واستخدمنا منهج البحث الاجتماعي وذلك بطريقة (الحصر الشامل) وهو احد المناهج المهمة التي تعتمد السبل العلمية وتطبيقها عملياً في دراسة الظاهرة او المشكلة الاجتماعية السائدة في منطقة معينة من اجل الحصول على نتائج علمية وموضوعية لمختلف الظاهرة المدروسة[٩٢].

طريقة المسح الشامل Total Survey

هي الطريقة التي يقوم الباحث من خلالها بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع ، أي عن طريق الحصر الشامل .

---

١. عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط٨، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٢، ص١٩٨.

١. نبيل عمران موسى، الادمان على تناول الحبوب المخدرة ، رسالة ماجستير ، اشراف دكتور عبد الامير ، كلية الاداب، جامعة القادسية ، ٢٠٠٠، ص٥٧١

وقد اعتمد الباحث على هذه الطريقة لكون مجتمع الدراسة محددا" ، لذا استطاع الباحثات ان يشملنّ افراد مجتمع دراسته كافة بالدراسة والبالغ عددهم(٢٠) نزيله" في الاقسام الاصلاحية التابعة لقسم الإصلاح الاجتماعي في الديوانية ، وبذلك تجنبت الباحثات أخطاء تعميم النتائج التي تنتج من استخدام بيانات مأخوذة من جزء من المجتمع في الحكم على المجتمع كله .

ثالثاً: مجالات البحث:

١. المجال البشري: ويعني مجموعة الافراد الذين تم اجراء البحث عليهم، حيث بلغ مجتمع الدراسة (٢٠) مبحوثة من المحكومات بقضايا مختلفة.
٢. المجال المكاني: ويعني الكان الذي اجري فيه البحث وتم تحديد المجال المكاني للبحث في سجن الديوانية الاصلاحي.
٣. المجال الزمني: ويعني الفترة الزمنية(الوقت) الذي تم خلاله اجراء البحث الميداني في (مجتمع الدراسة) حيث بلغت مدة جمع البيانات من المبحوثات من (١/ ١٢/ ٢٠١٧) الى(١٠/ ٣/ ٢٠١٨)

رابعاً: ادوات البحث:

لا بد للباحث ان ينقي ادوات معينة لبحثه على ان يكون عالما بمدى كفاءة تلك الاداة التي انتقاها ومدى صلاحيتها لمجتمع البحث، ذلك ان الاختيار المناسب الملائم للحصول على البيانات يساعد على تحقيق درجة معينة من الثقة بالبيانات التي تم الحصول عليها.

وفي ضوء ذلك استخدمت الادوات الاتية في هذا البحث:

١. الملاحظة المنظمة :

ان من ابرز مميزات الملاحظة المنظمة انها تماكن الباحث من رؤية المبحوث والاستماع اليه ومشاهدة الافعال والسلوكيات المختلفة والانفعالات والنوايا والمقاصد في وسطها الطبيعي، كما انها وسيلة لاختبار اجابات المبحوثين التي ادلوا بها عن طرق الاستبيان او استمارة المقابلة، لان الفعل قد يتطابق مع القول او يخالفه.[١]

١.عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٧، ص٧٢.

والملاحظة المنظمة تتميز ايضاً بأنها الاداة التي تستند الى فروض محددة واطار مرجعي وتتميز بالضبط العلمي.[١]

٢. المقابلة:

تعد المقابلة من اكثر الادوات شيوعاً لجمع البيانات حيث انها تفاعل لفظي او لغوي من الباحث والمبحوث، يثير منه الباحث تساؤلات معينة ويطلب من المبحوث الاجابة عليها ويتم ذلك في اطار زماني ومكاني معين وذلك وصولاً الى اهداف معينة هي اهداف البحث ذاته.

وللمقابلة مزايا مهمة لاسيما في المجتمعات التي تسودها الامية فيقوم الباحث بمساعدة المبحوثين في تدوين اجاباتهم كما تتيح المقابلة للباحث ان يوضح اهدافه واسئلته للمحوثين وان يناقشهم في ذلك فتكون البيانات المستحصلة اكثر صدقاً وقرباً الى الواقع.

وبما ان للمقابلة صيغ واشكال متعددة فقد استخدمت في هذا البحث اداة المقابلة من حيث (الهدف) كانت لجمع المعلومات، ومن حيث عدد المبحوثين كانت المقابلات فردية او من حيث المرونة فقد كانت المقابلات مقننة.[٢]

٣. الاستبيان:

يعد الاستبيان من الادوات الشائعة في جمع المعلومات حيث انه يتألف من مجموعة من الاسئلة التي صيغت للحصول على اجابات معينة تحقق اهدافاً حددها الباحث مسبقا ومن مميزات الاستبيان، انه يمكن من جمع البيانات من مبحوثين ينتشرون على مساحات جغرافية واسعة كما يوفر حرية الاجابة للمحوثين من حيث الوقت، كما ان الاستبيان يعرف المبحوثين بأهداف البحث يساعد على ايصال الاسئلة المطلوبة بوضوح.[٣]

٢.ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١، ص.٧٠

١.ناهدة عبد الكريم حافظ، مرجع سابق، ص٦٣-٦٤.

٢.المرجع نفسه، ص.٦٧

(وقد قمت بأعداد استمارة الاستبيان من خلال كتابة الصيغة الاولية لها وعرضها على الخبراء العلميين ومن ثم الاستفادة من اراءهم العلمية من اجل اعدا د استمارة استبيانية عميقة وموضوعية ودقيقة).

خامساً:- الوسائل الاحصائية للبحث.

النسبة المئوية.(٪)

تعد طريقة النسبة المئوية طريقة من طرائق التحليل الاحصائي وذلك عن طريق ايجاد الفرق بين نسبتين وفق المعادلة الاتية.[١]

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

الجزء:

الكل: المجموع الكلي لمجتمع الدراسة

١. وقد استخدمت طريقة التسلسل المرتيبي (الوزن الرياضي في تسلسل البيانات).

١.محاضرات في الاحصاء الاجتماعي، جامعة القادسية للمرحلة الثالثة.

سادساً:- فرضيات البحث.

يستند هذا البحث على مجموعة من الفرضيات العامة والتي نشتق منها عدد من الفرضيات الجزئية.

١. الفرضيات الخاصة بالعوامل الاجتماعية.

أ- سوء الحالة الزوجية للأسرة (التفكك الاسري) يؤدي الى الميل لارتكاب السلوك المنحرف.

ب- سوء تعامل المدرسات في المدرسة مع الطالبات تزيد نسبة الميل الى الانحراف.

ج- صديقات السوء المنحرفات يدفعن المبحوثة الى الانحراف.

د- نسبة ارتكاب الجريمة في المدينة تزيد على نسبتها في الريف.

٢. الفرضيات الخاصة بالعوامل الثقافية.

أ- انخفاض المستوى التعليمي للمرأة يؤدي الى ميلها الى الانحراف.

٣. ضعف الوازع الديني لدى المرأة يزيد من ميلها لارتكاب السلوك المنحرف.

٤. عدم كفاية الدخل لدى المرأة يؤدي الى ميلها لارتكاب السلوك المنحرف.

الفصل الخامس : تحليل البيانات الاحصائية

البيانات الاولية.

تمهيد

سوف يجري في هذا الفصل التطرق الى بيانات الدراسة الميدانية بشقيها: البيانات الاساسية عن عينة الدراسة والبيانات الخاصة بالظاهرة قيد الدراسة، اذ تناول المبحث الاول البيانات الاساسية عن المبحوثين وهي ضرورية لمعرفة خلفية افراد العينة في المجالات الحيوية مثل مسؤولية الاسرة وعمر الوالدين ومهنهم والدخل الشهري والمستوى التعليمي وغيرها، ويمكن الافادة منها في معرفة وبلورة اتجاهات الافراد.

اولاً:ـ بيـانات العمـــر:

جدول رقم (١)

يوضح الفئات العمرية للمبحوثات

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
١٦-٢٣	٦	%٣٠
٢٤-٣١	٨	%٤٠
٣٢-٣٩	٣	%١٥
٤٠-٤٧	٢	%١٠
٤٨-٥٥	١	%٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال الجدول رقم(١) يتبين ان عدد المبحوثات التي يتراوح اعمارهن بين فئة (٢٤-٣١) يمثلن نسبة(٤٠%) وتليها الفئة(١٦-٢٣) يمثلن نسبة (٣٠%)، والفئة (٣٢-٣٩) يمثلن نسبة (١٥%)، وفئة(٤٠-٤٧) يمثلن نسبة(١٠%)، وفئة (٤٨-٥٥) يمثلن(٥%).

ومن خلال ماتم ذكره يمكن القول: ان الفئة العمرية المحصورة بين(١٦-٣٩) والتي تبلغ نسبتها (٨٥%) وهي اعلى نسبة مئوية يمكن ايجادها وتعني ان اكثر من نصف المجموع الكلي للمبحوثات تنحصر اعمارهن ضمن هذه الفئة العمرية، ولا يخفي ما يمكن ان تعانيه هذه الفئة من مشكلات اقتصادية واجتماعية واضرابات نفسية اضافة تعد هذه الفئة من الفئات الشابة في المجتمع والتي تمكنها من بناء المجتمع وتنمية بفاعلية الامر الذي يشكل خسارة كبيرة للمجتمع.

ثانياً:ـ بيـانات الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم(٢)

يوضح الحالة الاجتماعية

الحلة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
عزباء	٢	%١٠

مطلقة	٣	%١٥
متزوجة	١٢	%٦٠
ارملة	٣	%١٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من الجدول رقم(٢) يتبين ان نسبة المتزوجات اعلى نسبة تمثل (٦٠%) من المبحوثات، اما نسبة المطلقات(١٥%) تساوي نسبة المطلقات، اما نسبة العازبات (١٠%).

يتضح من ذلك ان نسبة المتزوجات والمطلقات والارامل هي اعلى نسبة تم التوصل اليها (٩٠%) وهذه الفئة من النساء من اكثر الفئات اللواتي من المحتمل ان يرتكبن السلوك المنحرف نظراً لما تعانيه من تراكم المسؤوليات والواجبات واضطرابات نفسية واقتصادية واثار اجتماعية مختلفة، في الوقت نفسه نجد ان نسبة المتزوجات تشكل نسبة مهمة ضمن المبحوثات ولها خطورة على الاسرة والمجتمع ولا سيما اذا تبين ان بعض هؤلاء المبحوثات لديهن اطفال.

ثالثاً:ـ بيانات التحصيل العلمي.

جدول رقم(٣)

يوضح التحصيل العلمي للمبحوثات

التحصيل العلمي	العدد	النسبة المئوية
امية	٣	%١٥
تقرا وتكتب	١	%٥
ابتدائية	٧	%٣٥
معهد	١	%٥
كلية	٢	%١٠
شهادة عليا	/	/
متوسطة	٣	%١٥
اعدادية	٣	%١٥
المجموع	**٢٠**	**%١٠٠**

يظهر من الجدول رقم(٣) ان اعلى نسبة من المبحوثات حصلن على شهادة ابتدائية وتبلغ(٣٥%)، وتليها الاميات(١٥%)، ثم تأتي ممن يقرأن ويكتبن(٥%)، واخيراً نسبة خريجات المتوسطة والاعدادية والمهد والكلية تصل الى (٤٥%) وهي اعلى نسبة، ان اغلب المبحوثات يفتقرن الى العامل الثقافي والتعليمي وهذا العامل ولعل ذلك من الاسباب التي ادت الى بهن الى ارتكاب السلوك الاجرامي.

رابعاً :ـ بيانات عدد افراد الاسرة.

جدول رقم(٤)

يوضح عدد افراد الاسرة للمبحوثات.

عدد افراد الاسرة	العدد	النسبة المئوية
٢-٤	٢	%١٠
٥-٧	١٠	%٥٠
٨-١٠	٧	%٣٥
١١- فأكثر	١	%٥
المجموع	**٢٠**	**%١٠٠**

من خلال عرض بيانات جدول رقم(٤) تبين ان حجم الاسرة التي تتراوح بين (٥-٧) هي بنسبة (٥٠%) وتليها الفئة المحصورة بين(٨-١٠) وتبلغ نسبتها (٣٥%) والفئة من (٢-٤) و(١١-فأكثر) نسبتهم (١٥%) وبذلك فأن الاسرة التي يتراوح حجمها

من(٥-فأكثر) تبلغ نسبتها (٨٥%) وهي اعلى من نصف المجموع الكلي للمبحوثات، نستنتج من ذلك ان حجم اسر المبحوثات كبيرة وفي ذلك الى وجود علاقة بين كبر الاسرة وارتكاب السلوك الاجرامي لأنه يؤثر في تهيئة الظروف المناسبة للعيش ومن ثم قد يدفع ذلك الى ارتكاب السلوك الاجرامي.

خامساً:ـ بيانات العوامل الاجتماعية.

١. بيانات حول البيئة الاسرية. ((السوابق الاجرامية في الاسرة جدول رقم(٥)

يوضح السوابق الاجرامية للأسرة

السوابق الاجرامية	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥	%٧٥
لا	٥	%٢٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

يبين جدول رقم(٥) ان (٧٥%) من المبحوثات قد ارتكب احد افراد اسرهن او اقاربهن سلوكاً يعاقب عليه القانون، وبالمقابل فأن نسبة (٢٥%) من المبحوثات لم يرتكب احد افراد اسرهن سلوكاً يعاقب عليه القانون، وهكذا فأن اكثر من نصف المجموع الكلي للمبحوثات ارتكب احد افراد اسرهن سلوكاً يعاقب عليه القانون قبل ارتكاب المبحوثة نفسها للجريمة او لفشل هذا الامر فأن انعكاساته السلبية على المرأة قد يكون احد العوامل المساعدة او الدافعة لارتكاب السلوك الاجرامي.

٢. اطاعة الزوج من عدمه.

جدول رقم(٦)
يوضح عدد المبحوثات الذين اطعن ازواجهن

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥	%٧٥
لا	٥	%٢٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

يشير الجدول رقم(٦) ان نسبة (٧٥%) من المبحوثات كن لا يطعن ازواجهن وهي نسبة عالية من المبحوثات المتزوجات وهذا يدل على ان نسبة الكبرى من النساء المجرمات كن يمارسن الانحرافات المختلفة دون ان يطلب الزوج منهن اي يعلم هو بذلك او دون مرضاته وفي ذلك اشارة الى سوء العلاقة الزوجية وانعدام الثقة المتبادلة ووجود الكذب بين احدهما الاخر وهذه العوامل كلها تدفع الاسرة والمرأة على وجه الخصوص لأنها تكون عرضة للانحراف وان اللاتي اجبن بهذه الاجابة(نعم) بعد سؤالهن عن الفعل الاجرامي المخالف الذي كان الازواج يطلبونه منهن فتوصلت الى انهن يمارسن علاقات جنسية غير مشروعة وتناول المخدرات وبرغبة ازواجهن وهذا يدل على درجة انحراف الزوج اضافة الى هؤلاء النسوة اللاتي يطعن ازواجهن في فعل الانحرافات قد يكون مدفوعات لفعل السلوك الاجرامي بسبب حب الزوجة لزوجها وخوفها من ان يتركها او لكي تتجنب غضبه او لكي تحصل على المال او ان الزوج يعرف عنها معلومات سيئة ويهددها بها.

اما نسبة (٢٥%) فأجبن بـ(لا) لا يطعن ازواجهن في فعل عمل او انحراف مخالف للقانون.

وعندما وجهت سؤالاً للمبحوثات اللواتي اجبن بـ (نعم) حوال السؤال السابق وعددهن(١٥) عن نوع السلوك الاجرامي المرتكب من قبل الاسرة تبين ان التسلسل

المرتبي رقم(١) من مجموع المبحوثات قد ارتكب احد افراد اسرهن جريمة السرقة، او ارتكب احد افراد اسرعن البغاء بتسلسل مرتبي رقم(٢)، يليها تسلسل رقم (٣) للمدرات والتسلسل يتسلسل الاخير.

وتعد هذه الجرائم خطرة في المجتمع لانها تعمل على تحطيم البناء الاجتماعي الامر الذي يتطلب المبادرة لمواجهة هذه الجرائم والاسباب الدافعة اليها والاثار المترتبة عليها، والجدول يوضح ذلك.

نوع السلوك الاجرامي	العدد	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي
سرقة	٦	١	٣٠
بغاء	٥	٢	٢٥
مخدرات	٣	٣	١٥
قتل	١	٤	٥
اخرى	٥	٥	٥

وبعد ذلك حاولت معرفة درجة قرابة الاشخاص مرتكبي الجرائم في اسر المبحوثات اللواتي جبن بـ (نعم) على السؤال السابق وعددهن (١٥) تبين ان من الاجابات تذكر بأن مرتكب الجريمة هو الاخ وبتسلسل مرتبي هو (١) اما التسلسل الثاني يرجع الى الاب اما الثالث والرابع يرجع الى الام والاخت، وبالتالي فأن وجود المرأة في اسرة بعض افرادها منحرفون قد يؤثر عليها او تتأثر بهم فتكون اكثر ميلاً لارتكاب الجريمة والجدول ادناه يوضح ذلك

درجة القرابة	العدد	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي
الاخ	٩	١	٤٥
الاب	٣	٢	١٥
الام	٢	٣	١٠
الاخت	١	٤	٥
اخرى(زوج)	/	/	/

٣. وجود الابناء من عدمه.

الجدول رقم(٧)

يوضح وجود الابناء من عدمه

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٧	%٨٥
لا	٣	%١٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

يتضح من جدول رقم (٧) ان نسبة (٨٥%) من المبحوثات المتزوجات لديهن ابناء، يستنتج من ذلك ان نسبة النساء المبحوثات اللاتي ارتكبن الجريمة هن ممن لدين ابناء، ومثل هذه هذه النسبة تؤثر على درجة تحمل المسؤولية التي تقع على كاهل هذه الفئة من النساء اللواتي يعانين مشكلات حياتية مختلفة اضافة الى مسؤوليات اخرى فضلاً عن ان السلوك الاجرامي في هذه الحالة ستكون له عواقب وخيمة على الابناء وحياتهم الاجتماعية.

٤. المعاملة الوالدية.

جدول رقم(٨)

يوضح عدم المساواة في المعاملة الوالدية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧	%٣٥
لا	١٣	%٦٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

يبين الجدول اعلاه ان (٦٥%) من المبحوثات لا يشعرن بعدم المساوات في المعاملة العائلية من قبل الوالدين بينما نجد نسبة (٣٥%) من المبحوثات يعانين عم المساوات من قبل الوالدين.

ان عدم وجود المساوات يؤدي الى نمو مشاعر الحقد والعداوة والغيرة منذو سن مبكر وخاصة في فترة المراهقة التي تعد من اكثر الفترات العمرية حساسية لدى الفتيات وذلك يكون احد الاسباب المهمة في ارتكاب السلوك الاجرامي اذا ما توفت عوامل اخرى مساعدة.

سادساً:ـ بيانات بيئة المدرسة. (اساليب التعامل في المدرسة)

جدول رقم(٩)

يوضح تعامل المدرسات مع المبحوثة في المدرسة كما اجابت(١٧) مبحوثة

الاجابة	العدد	تسلسل مرتبي	الوزن الرياضي
يضربني بعنف	٩	١	٤٥
يقللن من شخصيتي ويوبخني كثيراً	٤	٢	٢٠
بعضهن يحترمني وبعضهن لا يحترمني	٣	٣	١٥
يعاملني بتفاهم	١	٤	٥

يتبين من الجدول رقم (٩) ان التسلسل المرتبي رقم(١) من المبحوثات اشر الى انهن كن يعانين من الضرب، والتسلسل رقم(٢) كن يعانين من التقليل من الشخصية، والتسلسل المرتبي رقم(٣) يعاملن بتفاهم، والتسلسل الاخير يعاملن بأحترام اي العلاقة المتذبذبة مع المدرسات، ومن هذا نجد ان المبحوثات يعانين من مشكلات في اثناء الدراسة وتكمن في الضرب والتوبيخ وعدم الاحترام وكلها عوامل ذات اثر سلبي لا يمكن ان يخفي اهميته على التكوين النفسي او الشخصي وعلى السلوك الاجتماعي للمبحوثة وبذلك فان المدرسة تكون عامل اساسي في انحراف الفتاة ، فأذا لم تجد الفتاة من لم يهتم فيها من قبل الاهل او اذا كانت تعاني عدم المساوة داخل الاسرة

مثلاً وغيرها من المشكلات العائلية ولم تجد من يساعدها في المدرسة فأن ذلك يذهب بها الى طرق واساليب اخرى قد تنعكس على سؤ نفسها وذلك يساعد على انحرافها.

سابعاً:ـ بيانات حول العمل.(اساليب تعامل رئيس العمل).

جدول التسلسل المرتبي رقم(١٠)
يوضح تعامل مدير العمل مع المبحوثات

اسلوب التعامل	العدد	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي
يتعامل بشدة وقسوة معي	٥	١	٢٥
يتعامل بعقلانية واحترام	٢	٢	١٠
يتعامل بتساهل معي	١	٣	٥

يتضح من الجدول رقم(١٠) التسلسل المرتبي للعاملات من المبحوثات اللواتي يتعامل مدير العمل معهن بشدة وقسوة احتلت المرتب رقم(١) من التسلسل المرتبي، ويتعامل بتساهل معي المرتبة رقم(٢)، واحتلت يتعامل بعقلانية واحترام المرتبة رقم(٣) من التسلسل المرتبي لإجابة المبحوثات.

نستنتج من ذلك ان التعامل بشدة وقسوة او التساهل احتلت مرتبة عالية ومتوسطة في التسلسل، و واتباع مثل هذا الاسلوب في المعاملة يعد من الاساليب السيئة والغير جيدة والتي تنعكس على المرأة العاملة بصورة سلبية (فالقسوة والتساهل والاهمال) كلها اساليب تشجع على ارتكاب الانحرافات داخل مؤسسة العمل كالسرقة والتزوير او تعرضها الى تحرش جنسي وغيرها.

وقد تنعكس على المجتمع الخارجي سلبياً وفي بعض الاحيان يتطور هذا السلوك الى ان يصبح سلوك اجرامي.

ثامناً:ـ بيانات حول منطقة السكن.

جدول رقم(١١)
يوضح مكان السكن للمبحوثات

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
ريف	٣	%١٥
مدينة	١٧	%٨٥
المجموع	**٢٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١١) ان نسبة المبحوثات الساكنات في المدينة تبلغ(٨٥%) يقابلها(١٥%) فقط للمبحوثات الساكنات في الريف، ويمكن ان نستنتج من ذلك ان نسبة السكن في المدينة للمبحوثات هي اكثر من نصف المجموع الكلي لهن بالتالي نجد اثر المدينة بما تتضمنة من مشكلات وانحرافات مختلفة على ارتكاب الجريمة لدى المرأة بالاضافة الى ذلك فأننا لا يمكن ان نغض النضر عن درجة الالتزام بالقيم والمعايير حيث نجد انها تنخفض في الدينة وتقوى في الريف بالاضافة الى كل ما

تعيشه المدينة من حالة تفكك اجتماعي وقلة الضبط الذاتي وهذا ما اكدت علية نظرية (دوركايم) في اللامعيارية ونظرية (سبلين) في التفكك الاجتماعي وهكذا تصبح الحياة في المدينة احدى العوامل المؤدية الى ارتكاب السلوك الاجرامي.

نـــوع الحـــي الســـكني.

الجدول رقم(١٢)

يوضح نوع الحي السكني للمبحوثات

نوع الحي السكني	العدد	النسبة المئوية
حي شعبي	٩	٤٥
حي متوسط	٦	٣٠
حي راقي	٥	٢٥
حي تجاوز	/	/
المجموع	٢٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم(١٢) ان نسبة السكن في الاحياء الشعبية تصل الى (٤٥%) بينما تصل نسبة السكن في الاحياء المتوسطة الى (٣٠%) من المبحوثات واخيراً الاحياء الراقية تصل الى (٢٥%).

نجد من ذلك ان اعلى نسبة تم ايجادها هي نسبة السكن في الاحياء الشعبية تلك التي تزداد فيها المشكلات الاجتماعية والخدمية المختلفة اضافة الى تذبذب الحالة الاقتصادية لغالبية السكان لهذه المناطق وعدم استقرارها وسكن المرأة في هذه المناطق يكون تدني على المستويات الاقتصادية للمرأة واسرتها، حيث يتحتم عليهم السكن في مثل هذه المناطق والتي تمتاز بكثافة السكان وتعدد الشخصيات وهنا تقل عملية الضبط الاجتماعي اضافة الى عدم مؤسسات اجتماعية تقوم بتنوير السكان ثقافياً واجتماعياً ودينياً وحتى قانونياً او قيامها بمساعدة السكان الذين هم بحاجة الى من يعينهم وكل ذلك عبارة عن عوامل قد تكون دافعة الى ارتكاب السلوك الاجرامي.

تاسعاً:ـ البيانات المتعلقة بالعوامل الدينية.

١. درجة الالتزام الديني للمبحوثة.

جدول رقم(١٣)

يوضح درجة الالتزام الديني للمبحوثات

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
جيدة	٥	%٢٥
متوسطة	٥	%٢٥
غير جيدة	١٠	%٥٠
المجموع	**٢٠**	**%١٠٠**

يتضح من الجدول(١٣) ان نسبة(٥٠%) من المبحوثات يكون تواصلهن مع العبادات الدينية غير جيدة وان نسبة(٢٥%) متوسطة وان (٢٥%) جيدة مع العبادات الدينية.
نستنتج من ذلك ان نسبة المبحوثات ذوات التواصل غير الجيد والمتوسط بالعبادات الدينية تصل الى (٧٥%) وفي ذلك تأكيد على انخفاض الوازع الديني لدى المبحوثة اي انها فاقد لمعاني الدين القويم و دروسه التي تجعل الفرد في حالة مراقبة وضبط ذاتي لجميع تصرفاته وسلوكه بالاضافة فقدها لما توفره الشرائح الدينية من تهذيب للنفس بالتالي فأن ضعف الوازع الديني للمرأة يجعلها مهيأة للتأثر بالامور المنحرفة ويساعد ذلك على انقيادها وراء رغباتها ونزواتها للوقوع في ارتكاب السلوك الاجرامي اذا ما توفرت عوامل اخرى.

٢. درجة الالتزام الديني للأسرة.

الجدول رقم(١٤)
يمثل درجة الالتزام الديني لأسر المبحوثات

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
متوسط	**١٧**	**%٨٥**
ضعيف	**٣**	**%١٥**
المجموع	**٢٠**	**%١٠٠**

الحالة المهنية	العدد	النسبة المئوية
موظفة قطاع عام	١	%٥
موظفة قطاع خاص	/	/
اعمال حرة	٦	%٣٠

يشير الجدول الى ان نسبة اهتمام الاسرة بالعبادات تصل الى (٨٥%) وهي نسبة عالية بأهتمام الاسرة بالعبادات الدينية اما عدم اهتمام الاسرة بالعبادات الدينية نسبة(١٥%) من المبحوثات.

نستنتج من ذلك ان الضغوط الاجتماعية والتي كانت تعاني منها المبحوثة بالالتزام الديني للاسرة انعكس سلباً عليهن وان نسبة (١٥%) من الاسرة غير مهتمة بالعبادات الدينية وذلك من حيث انخفاض درجة الالتزام بالأحكام والتعاليم الدينية اي تساعد في ضبط النفس ومنها من الانحرافات واضافة الى ضعف الايمان بالاحساس بالياس وغيرها من الاضطرابات النفسية من صميم واجبات الاسرة تجاه الابناء فأذا فشلت الاسرة في تربية الفتاة تربية دينية اخلاقية صالحة فشلت في التاثير الحسن على سلوكها وفشلت في منعها من ارتكاب المحرمات والاثام.

عاشراً:ـ البيانات الخاصة بالعوامل الاقتصادية.

جدول (١٥) يوضح مهنة المبحوثين

اخرى لا يوجد عمل	١٣	٦٥%
المجموع	٢٠	١٠٠%

يشـــــــير

الجـدول رقـم(١٥) ان نسـبة المبحوثـات اللـواتي لا يملكـن عمـل تبلـغ (٦٥%) وتليهـا نسـبة المبحوثـات اللـواتي يملكـن اعمـال حـرة تبلـغ(٣٠%) ثـم نسـبة المبحوثـات اللـواتي يعملـن فـي القطـاع العـام نسـبة (٥%) واخيـراً نسـبة (صـفر%) تبـين مـن ذلـك ان نسـبة المبحوثـات اللـواتي لـيس لـديهن عمـل واللـواتي يعملـن اعمـال حـرة (كالاعمـال المنزليـة والـرقص والسمسـرة وغيرهـا) كلهـا اشـارت تـدني المسـتوى الاقتصـادي والـذي يـنعكس علـى درجـة اشـباع الحاجـات الضـرورية والغيـر ضـرورية وبالتـالي المسـؤوليات والواجبـات التـي تفـرض علـى المـرأة والرجـل مـن اجـل اشـباع احتياجـات الاسـرة وتـوفير المسـتلزمات الضـرورية لـذلك وهـذا يزيـد مـن الضـغط النفسـي والاجتمـاعي ولاسـيما ضـعف المكانـة الاجتماعيـة وهـذا كلـه يكـون احـد العوامـل المهمـة التـي تهيـئ للفـرد وخاصـة المـرأة لانهـا غير قادرة على تحمل كل تلك المسؤوليات على ارتكاب السلوك الاجرامي.

ـ انفراد المبحوثات في اعالة الاسرة من عدمه.

هل انتِ المعيل الوحيد في اسرتكِ؟

جدول (١٦) يوضح اعالة المبحوثات الاسرهن

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١	٥٥%
لا	٩	٤٥%
المجموع	٢٠	١٠٠%

يوضح جدول رقم(١٦) اعالة المبحوثات للاسرة من عدمه فنجد ان نسبة (٥٥%) منهن اجبن بـ(نعم) اي انهن معيلات لاسرهن في حين ان (٤٥%) اجبن بـ(لا) اي انهن غير معيلات لاسرهن او قد يشاركن او يعتمدن على اخرين من افراد الاسرة يتضح من ذلك ان نسبة المبحوثات المعيلات لاسرهن تزيد على نصف المجموع الكلي من المبحوثات وذلك يعد عبئاً ثقيلاً على كاهل المرأة في تحمل مسؤوليات كثيرة منها ادارة المنزل وتأدية واجباتها اضافة الى تحمل مسؤولة اعالة الاسرة اقتصادياً من خلال عملها خارج او داخل المنزل ويزداد ذلك العبأ على المراة خاصة اذا كانت متزوجة والزوج غائب لاسباب معينة فأن ذلك يشكل ثقلاً على المرأة بالنظر الى كل ما تم ذكره نجد ان المرأة في ظروف مماثلة تكون اكثر ميلاً لارتكاب السلوك الاجرامي.

وبعد ان وجهت سؤال الى المبحوثات اللواتي اجبن بـ (لا) لغرض معرفة درجة قرابة المعين الاخر للاسرة وجدت ان التسلسل المرتبي (١) هو احتل الجدول بأجابة المبحوثات لان المعيل هو الزوج واحتل التسلسل الثاني اذا كان المعيل هو الاب.

نستنتج من ذلك ان الاب والزوج لهما النسبة الاكبر من الاجابات حيث ان الاب او الزوج هم من يقوم بأعالة الاسرة في الغالب وبهذا فأن قيام شخص اخر بالانفاق على المراة قد لا يلبي لها احتياجاتها ومتطلباتها كافة ولاسيما الحاجات والكمالية التي تتجه لها المرأة بدافع غريزية وهذا ايضاً يعد دليلاً واضحاً على استقرار المستوى الاقتصادي للمرأة او الاسرة بشكل عام وهذا يعد احد العوامل التي تؤثر على ميل المرأة لارتكاب السلوك المنحرف والجدول يوضح ذلك.

جدول (١٧) يبين مسؤولية الانفاق على المراة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية %
الزوج	١٣	%٦٥
الاب	٧	%٣٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

الحادي عشر:ـ مستوى الدخل.

جدول رقم (١٨)

يوضح مستوى الدخل

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
يسد الحاجة	٥	%٢٥
يزيد عن الحاجة	/	/
لا يسد الحاجة	١٥	%٧٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

يبين الجدول رقم (١٧) تقدير المبحوثة لمستوى الدخل حيث نجد ان نسبة (٧٥%) من المبحوثات اجبن بأن الدخل لا يسد الحاجة ونسبة(٢٥%) اجبن بأن الدخل يسد الحاجة واخيراً نستنتج بأن نسبة المبحوثات اللواتي اجبن بان الدخل لا يسد الحاجة تزيد عن نصف المجموع الكلي للمبحوثات وبلغت (٧٥%) مهي نسبة عالية تعد دليل كافي على تدهور المستوى الاقتصادي للمرأة وسوء المستوى الاقتصادي للمبحوثة واسرتها وهو احد العوامل المهمة التي تؤدي الى ارتكاب المرأة للجريمة.

الثاني عشر:ـ بيانات عن الفعل الاجرامي للمبحوثة.

نوع الجريمة:

جدول رقم(١٩)

يوضح الفعل الاجرامي للمبحوثة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
خطف	٦	%٣٠

بغاء	٥	%٢٥
قتل	٤	%٢٠
سرقة	١	%٥
تزوير	١	%٥
تسليب	١	%٥
اختلاس	١	%٥
المجموع	**٢٠**	**%١٠٠**

يوضح جدول رقم (١٨) نوع الجريمة التي ارتكبتها المبحوثات حيث نجد ان نسبة (٣٠%) منهن ارتكبن جريمة الارهاب وتعني الخطف بحسب تصنيف المؤسسة الاصلاحية ونسبة(٢٥%) ارتكبن جريمة البغاء ونسبة(٢٠%) ارتكبن جريمة القتل ونسبة(٥%) سرقة ونسبة(٥%) تزوير ونسبة (٥%) تسليب ونسبة(٥%) اختلاس ، نستنتج من ذلك ان اكثر الجرائم المرتكبة هي جرائم الارهاب(الخطف) والبغاء والقتل على التوالي اذ ان جريمة الخطف تبين ممارستها ضد الاطفال، اما جريمة البغاء من الجرائم الخاصة بها المرأة اكثر من الرجل والتي تزيد من نسبة اجرام المرأة على الرجل، اما جريمة القتل فهي من الجرائم التي تقوم بها المرأة خفية او مباشرة وجريمة السرقة فتقوم المرأة بسرقة المجوهرات او الملابس من الاسواق العامة وغيرها، وجريمة التسليب فتقوم بها المرأة بالتعاون مع مجموعة كالجريمة المنظمة او غيرها، اما جريمة الاختلاس والتزوير اقل نسبة، وذلك لان هذه الجرائم تحتاج الى ذكاء بالمقابل معظم المبحوثات اميات لا يملكن وظيفة فيمكنن من ارتكاب هكذا جرائم او قد يرتكبها بطريقة اكثر سرية وتحفظ وذلك لا يمكن الكشف عنها.

مناقشة نتائج البحث

البيانات المتعلقة بالعوامل الدينية.

ـ درجة الالتزام الديني للمبحوثة.

١. ان نسبة (٥٠%) غير جيدة في تواصلهن مع العبادات الدينية متوسطة وجيدة (٥٠%) مجتمعة.
٢. اهتمام الاسرة بالعبادات وصلت متوسطة الى (٨٥%) ونسبة ضعيفة الى (١٥%).

البيانات الخاصة بالعوامل الاقتصادية.

١. ان نسبة المبحوثات اللاتي لا يعملن (٦٥%) ونسبة(٣٠%) اعمال حرة وقطاع عام(٥%).
٢. اعالة المبحوثات للأسرة نسبة(٥٥%) انهن معيلات لأسرهن ونسبة عدم الاعالة من قبلهن بنسبة (٤٥%) تبين ان الزوج معيل بنسبة(٤٥%) وان نسبة الاب(١٥%).

ـ مستوى الدخل:

١. ان نسبة (٧٥%) لا يسد حاجة الدخل، وان نسبة يسد الحاجة(٢٥%).

بيانات حول بيئة المدرسة.

ـ اساليب التعامل في المدرسة.

١. تبين ان التسلسل المرتبي التي بالمرتبة رقم(١) اشارت الى المبحوثات يتعرضن الى الضرب بعنف الوزن الرياضي(٤٥)، وتسلسل رقم(٢) شخصي، وتسلسل مرتبي رقم(٣) بعضهن يحترمني وبعضهن لا يحترمني، واخيراً تسلسل رقم (٤) يعاملني بتفاهم.

بيانات حول العمل.

ـ اساليب تعامل رئيس العمل.

١. ان تعامل رئيس العمل يتعامل بشدة وقوة تسلسل مرتبي رقم(١) والوزن الرياضي(٢٥)، يتعامل بعقلانية بتسلسل مرتبي رقم(٢) و يتساهل معي تسلسل مرتبي رقم(٣).

بيانات حول منطقة السكن.

١. ان نسبة المبحوثات الساكنات في المدينة بلغت نسبتهن (٨٥%) ، و(٢٥%) لساكنات الريف.
٢. ان نسبة السكن في الاحياء الشعبية تصل الى ٤٥% والى الاحياء المتوسطة ٣٠% واخيراً الاحياء الراقية ٢٥%.

بيانات حول الفعل الاجرامي للمبحوثة.

ـ نوع الجريمة:

١. ان جريمة الخطف بلغت نسبتها ٣٠% التي ارتكبتها المبحوثات، وان نسبة البغاء المرتكبة من قبل المبحوثات بلغت ٢٤% وان نسبة ٢٠% للقتل وان نسبة،٢٠% للسرقة والتزوير والتسليب والاختلاس مجتمعة.

نتائج البحث:

قبل ان تعرض النتائج الخاصة بموضوع البحث ينبغي علينا اولاً ان نوضح بعض البيانات الاولية الخاصة بالمبحوثات والتي تم استيفائها.

اولاً: البيانات الاولية.

١. ان الفئة العمرية المحصورة بين (٢٤-٣١) وهي نسبة بلغت ٤٠%.

٢. بلغت نسبة المتزوجات ٦٠% وكانت نسبة المطلقات ١٥% وعادلت نسبة الارامل واخيراً نسبة ١٠% هي للعازبات.

٣. بلغت نسبة الحاصلات على الشهادة الابتدائية ٣٥% ونسبة امية ١٥% والاعدادية والمتوسطة والمعهد بلغت مجتمعة ٣٥%.

٤. تبين ان نسبة ٥٠% من المبحوثات يتراوح عدد افراد اسرهن من(٥-٧) وتليها الفئة المحصورة من(٨-١٠) وبذلك الاسر التي تتراوح عدد افرادها من خمسة فأكثر هي اعلى من نصف المجموع الكلي للمبحوثات.

النتائج الخاصة بموضوع البحث.

المحور الاول: النتائج المتعلقة بالعوامل الاجتماعية .

١.البيئة الاسرية.

أ. تبين اان السوابق الاجرامية بلغت نسبة٧٥% من المبحوثات ارتكب افراد اسرهن سلوك يعاقب عليه القانون وبنسبة ٢٥% لم يرتكبن.

ب. تبين ان من يطعن ازواجهن بلغ نسبة ٧٥% ونسبة ٢٥% لا يطعن ازواجهن، وان ٣٠% يمارسن السرقة برضا الزوج، وبغاء بنسبة ٢٥% ومخدرات بنسبة ١٥% وقتل بنسبة ٥%.

ج. ان نسبة ٨٥% من المبحوثات لديهن ابناء، ونسبة ١٥% عازبات .

د. تبين ان نسبة ٦٥% لا يعانين من عدم المساواة العائلية، وان نسبة ٣٥% يعانين من المساواة.

التوصيات:

نرى من خلال الدراسة.

اولاً : التوصيات الخاصة بالعوامل الاجتماعية.

١. التوصيات الخاصة بالاسرة.

٢. العمل على تغيير اساليب التعامل مع الابناء من القسوة الى التساهل والحوار من اجل كسب ثقة الابناء لطرح مشاكلهم ومناقشتها باسلوب حضاري .

- اتباع الاساليب التربوية الجيدة والصالحة في تربية الفتاة اي اتخاذ القرار الصحيح الذي يتلائم بحسب الموقف .
- نجد من الضروري متابعة الاسرة لابنائها ومحاولة التعرف على مشكلاتهم لا سيما بالنسبة للمشكلات المتعلقة بالفتاة والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها في وقت مبكر .

٣. التوصيات الخاصة بالمدرسة.

- يجب ان يكون الكادر التدريسي في المدرسة كافي من حيث عدد المدرسين وهو يتناسب مع عدد الطلاب.
- ضرورة وجود باحث اجتماعي او مرشد تربوي في كل مدرسة ذلك للتعرف على مشكلات التلاميذ والمساعدة في ايجاد الحلول المناسبة لها.
- من الضروري ان تتبع المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية الاساليب التربوية الحديثة للتعامل مع التلاميذ.

٤. التوصيات الخاصة ببيئة العمل.

- ضرورة الالتزام الفعلي بالقواعد والقوانين التي تحدد العلاقة بين رئيس العمل والعامل.
- ضرورة توفير جميع احتياجات الابناء بخاصة الفتاة .
- تعين باحث اجتماعي في اماكن العمل للتعامل مع المشكلات التي يواجهها العملون في تلك الاماكن والعمل على معالجتها.

٥. التوصيات الخاصة بالجانب الديني.

- توعية المرأة على فكرة ان الدين هو حماية وامان لها.
- الاهتمام بزرع الوازع الديني منذ الطفولة .
- ضرورة ان ينهض رجال الدين بدورهم الديني ليس من خلال خطب الوعظ والارشاد فقط التي اصبحت تقليدية فلابد من نزول هؤلاء الرجال الى واقع الناس وعقد الندوات واللقاءات المتواصلة والتعرف على مشكلاتهم وتوعيتهم لكيفية التعامل معهم.

ثانياً:ـ التوصيات الخاصة بالعوامل الاقتصادية.

- تحديد مورد اقتصادي ذاتي للمرأة لسد حاجاتها الاساسية والكمالية .
- تشجيعها على العمل لان ذلك سينمي لديها الثقة بالذات الاعتماد على النفس .

ثالثاً:ـ التوصيات الخاصة بالتعليم.

- الاهتمام بتعليم المرأة بدءاً من مرحلة الامية حتى الدراسات العليا مع ضمان استمرار المرأة بالتعليم ووضع قانون في الدستور ينص على ذلك.

المقترحات:

قبل ان اختم هذا البحث اقدم المقترحات الاتية والتي من خلالها يمكن تغطيت بعض جوانب الموضوع المدروس التي تعزز دراسته وهي:

١- الاهتمام بالجانب التربوي والتعليمي للبنات والمساعدة في اكمال دراستهم من قبل المنظمات الغير حكومية .

٢- الاهتمام بالمراكز الاصلاحية للنساء لاجل تحسين السلوك وتوفير مستلزمات النهوض بواقهن المهني والفكري .

٣- يجب ان تزود الاصلاحيات بكوادر مهنية خصوصا من الباحثات الاجتماعية والنفسية .

٤- الاهتمام بالبنى التحتية للاصطلاحية وتوفير الخدمات الصحية والترفيهية .

٥- عزل وتصنيف الجرائم بحسب الخطورة لمنع الاختلاط النزلاء واكتساب الخبرات الاجرامية وخصوصا ما يتعلق بالإرهاب .

المصـــادر:

- **القرأن الكريم.**

١. د. إحسان محمد حسن ، أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في معدلات الجرائم البحث مقدم لوزارة الداخلية ، المعهد العالي لضباط الأمن الداخلي ، بغداد ، ١٩٩٣

٢. امل كاظم حمد، جرائم النساء-دراسة ميدانية لنزيلات في قسم الاصلاح الاجتماعي في مدينة الرشاد (رسالة ماجستير) ، اشراف د. فتحية الجميلي، جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع،١٩٩٠

٣. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس، ط (٣)، مؤسسة التراث للطباعة، بيروت، د، ت .
٤. **احمد علي مجذوب، المرأة والجريمة ، ص١٣.**
٥. جعفر العلوي، علم الاجرام، مكتبة المعارف الجامعية، الليدو، فاس، ٢٠٠٥.
٦. جعفر عبد الامير ياسين ، اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاجتماع ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ ،
٧. جعفر الياسين، محاضرات في علم الاجرام، المرحلة الثالثة ، قسم الاجتماع، كلية الآداب – جامعة بابل،٢٠١٠-٢٠١١.
٨. - دوركايم، اميل، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة د. محمود قاسم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦١
٩. دعاء محمد ابو نور، الجريمة والمجتمع بين النظرية والتطبيق، دار المصطفى ،طنطا، ٢٠٠٧.
١٠. حاتم الكعبي، السلوك الجمعي، ج١ ، مطبعة الديوانية ، ١٩٧٣
١١. حني درويش عبد الحميد، الجريمة والتنمية .
١٢. صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير، الموسومة(الطلاق واثره في الجريمة) دراسة تحليلية تطبيقية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير،٢٠٠٨
١٣. عادل مختار الهواري، التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الكويت، ط١، ١٩٨٨.
١٤. عصام نمر، عزيز سمارة ، الطفل والاسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ١٩٨٩.
١٥. عمر محي الدين حوري، الجريمة اسبابها ومكافحتها، دار الفكر ، دمشق، ٢٠٠٣.
١٦. عبد الواحد العلمي، المبادئ العامة لقانون الجنائي، ط١، دار النجاح الجديدة ، ١٩٩٩
١٧. عمر سعد رمضان، مرجع سابق.

١٨. العرغدي، مبادئ الاقتصاد السياسي
١٩. عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية النساء، منشورات الحلبي ، بيروت، ٢٠٠٩.
٢٠. عبد الرحمن عيسوي، مبحث الجريمة ، دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٧٢.
٢١. عبد العظيم نصر المشيخصي، الانحرافات الاجتماعية (مشكلات وحلول) ، دار الهادي، ٢٠٠٥.
٢٢. عاطف احمد فؤاد، دور الدين في مقاومة الانحراف ومنع الجريمة، المجلة العربية للدفاع الاجتماعي، تصدرها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة.
٢٣. علي محمد جعفر، علم الاجرام والعقاب(دراسة تحليلية لظاهرة الاجرام والسياسة العقابية في التشريع الليبي) المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر، بيروت، ١٩٩٢.
٢٤. عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، ط٨، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٢.
٢٥. عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٧.
٢٦. فخري صبري عباس العزأوي ، الجرائم المرتكبة من قبل الطلبة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠
٢٧. كريم، عبد الجبار، نظريات علم الاجرام، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الخامسة، ١٩٧٠.
٢٨. لوسي مير، مقدمة في الأنثروبولوجيا، مصدر سابق،
٢٩. المغزي، د. سعد والسيد احمد الليثي، المجرمون، مكتبة القاهرة الحديثة، سنة الطبع بلا.

٣٠. محمد ابراهيم الربدي، الموسومة (العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي) دراسة تطبيقية على الموقوفات السعوديات بسجن كل من (الرياض- جدة - الدمام – الاحساء) رسالة ماجستير، ٢٠٠٣.

٣١. .محمد زكي ابو عامر، دراسة في علم الاجرام والعقاب، الدار الجامعية، ١٩٨٢.

٣٢. محمد السعيد رمضان، دروس في علم الاجرام، دار النهضة العربية بيروت، ١٩٧٢.

٣٣. مازن بشير محمد، محاضرات خدمة واجتماع، المرحلة الرابعة ، قسم الاجتماع، بغداد، ٢٠١١.

٣٤. محمد صفوح الاخرس، مبادئ العلوم السلوكية والاجتماعية ، دمشق ، ١٩٩٨.

٣٥. محروس الهيتي، النظرية العامة للجرائم الاجتماعية ، منشورات (وين)، ٢٠١١.

٣٦. محمد عابد الجابري، احمد السلطاني، مصطفى العامري، دروس في الفلسفة.

٣٧. محمد صبحي نجم، المدخل الى علم الاجرام وعلم العقاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،١٩٧٩.

٣٨. مصلح الصالح، التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة، مؤسسة الوراق، عمان، ٢٠٠٢.

٣٩. .محاضرات في الاحصاء الاجتماعي، جامعة القادسية للمرحلة الثالثة.

٤٠. مجلة علوم التربية، العدد ، ١٢، ١٩٧٧.

٤١. سمير نعيم احمد، النظرية في علم الاجتماع، دار المعارف، مصر، ١٩٨٢.

٤٢. السيد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار احمد، جزء١، ١٩٧٤.

٤٣. سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٤٤. سعد كرامي، الصحافة النسائية في الوطن العربي، دار النهضة العربية – بيروت، ٢٠٠٨.

٤٥. الخطيب، د. عدنان، المبادئ العامة في مشروع قانون العقوبات الموحد، مطبعة جامعة دمشق، الجزء الاول، ١٩٦١.

٤٦. ثريا بن سعد، اثار الطلاق بين الشريعة والقانون والواقع، مجمع الاطرس للكتاب، تونس، ٢٠٠٩.

٤٧. نبيل عمران موسى، الادمان على تناول الحبوب المخدرة ، رسالة ماجستير ، اشراف دكتور علي عبد الامير ، كلية الآداب، جامعة القادسية ، ٢٠٠٠.

٤٨. ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١.

٤٩. كركي، اطروحة لنيل الدكتوراه، الصلح بين افراد الاسرة دراسة فقهية قانونية اجتماعية ٢٠٠٠-٢٠٠١.

٥٠. رمسيس بنهام، علم الاجرام، ط٣، مشئ المعارف، الاسكندرية ، ١٩٦٦.

٥١. علي محمد جعفر، علم الاجرام والعقاب(دراسة تحليلية لظاهرة الاجرام والسياسة العقابية في التشريع الليبي) المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر، بيروت، ١٩٩٢،

٥٢. . محمد صبحي نجم، المدخل الى علم الاجرام وعلم العقاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٧٩

٥٣. مصلح الصالح، التغير الاجتماعي وظاهرة الجريمة، مؤسسة الوراق، عمان، ٢٠٠٢

٥٤. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الفقر والجريمة ، مطابع الشرق الأوسط ، الرياض ، ١٩٨٨

٥٥. د. محمد عارف ، الجريمة في المجتمع ، ط١، مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ،

٥٦. د. يسر انور علي ، د. امال عبد الرحيم عثمان ، علم الإجرام وعلم العقاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠

٥٧. د. مجيد محمد سيف، أصول علم الأجرام والعقاب ، دار الحكمة اليمانية ، صنعاء ، ١٩٨٩

٥٨. د. علي جمعة محارب المشهداني ، دور الأسرة في التحصين ضد الجريمة ، بحث مقدم إلى مديرية الشرطة العامة ، بغداد ،١٩٩٩

٥٩. د. طه ابو الخير ، وفير العصرة ، انحراف الأحداث في التشريع المقارن ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ١٩٦١

٦٠. د. محمد صبحي نجم ، المدخل إلى علم الإجرام وعلم العقاب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٧٩ ،

٦١.) د. مصطفى فهمي ، الصحة النفسية ، دراسات في سيكولوجية التكيف ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٧

62. Clinard M.B., Sociolology of Deviant, Hilt Rhinehard & Winston, In, Inc, New York, 1962.

63. Ruth Cavan, Criminology, Second edition, Thomas Crowell company, 1956 , P.104 .

64. Ray, C. Jefferey, Crime Prevention through Environment, Saye publication, Inc. Beverly Hills, London, 1977,